مجلة مركز الدراسات البردية (BCPS)، كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر، المجلد ٣٩ (٢٠٢٢): ٣٨١- ٤٢٠

عصا بيدوم ودلالاتها في الفن الروماني في ضوء نماذج مختارة

رانيا سمير زيدان علي

مدرس، كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر

rania.zidan@arch.asu.edu.eg

ملخص: من المثير للدهشة أن تُختزل وظائف عصا بيدوم pedum في مفهوم واحد! تلك الأداة التي تخطى دورها من عصا بسيطة للرعي إلى أداة مهمة متعددة الرمزيات. فقد أثرى الرومان مشاهدهم الفنية بأدوات تحمل بين طياتها مفهوم الرمز والتجسيد، وتعبر عن التواصل وتطور الأفكار. لذا يهدف هذا البحث إلى اكتشاف ظاهرة تصوير عصا بيدوم على الفنون الرومانية وتفسير مغزاها الاجتماعي والثقافي تحديدًا خلال القرون الثلاثة الأولى للميلاد. يفترض البحث مدى أهمية العصا بالنسبة للرومان وعلاقتها بأصلهم وتراثهم الرعوي، وهنا تكمن إشكالية البحث في اختزال وظيفتها كأداة للرعي فقط. وتقتصر الدراسات السابقة على شذرات تصف العصا كأداة رعوية، وعلى حد معرفة الباحث أنه لا توجد دراسة تبحث في ارتباط العصا بالمجتمع الروماني وتقاليده من هنا تتجلى أهمية البحث كونه يتناول دراسة عصا بيدوم بشكل مستفيض بغية الوصول إلى نتائج تدعم فرضية الدراسة. ركز المقال على المراجع التي وردت في الكتابات المتناثرة وصورها الفنية. علاوة على ذلك، تحاول الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية: ما الهدف من تصوير عصا بيدوم؟ هل صورت في المشهد للتعبير عن الرعوية فقط؟ وما هي رمزيتها؟ ومن كان يحملها؟ ولماذا؟ وما هي المواد المصنوعة منها؟ وما علاقتها بعصا الليتوس Lituus؟ وما هي أهم الأساطير التي ظهرت فيها؟ يأمل الباحث في إضافة تفسيرات جديدة للوظائف التعبيرية والرمزية للأداة، ويشدد على علاقة التمسك بالأصل الأسطوري للرومان وتراثهم الرعوي وانعكاسه في الفن.

الكلمات الدالة: بيدوم، إيماءة، ثاليا، الهوية، رعوي.

Pedum Stick and its Significance in Roman Art - Through Selected Models

Rania Samir Zidan Ali

Lecturer, Faculty of Archeology, Ain Shams University, Egypt

rania.zidan@arch.asu.edu.eg

Abstract: It is surprising that the functions of a pedum are reduced to a single concept. That tool has developed its role from a simple stick to an important multi-symbolic tool. The Romans enriched artistic scenes with tools that carry the concept of symbol and embodiment. So this research aims to explicate the reason for depicting pedum stick in Roman arts and to explain social and cultural identity during the first three centuries AD. The research hypothesizes the importance of pedum for the Romans and its relationship to their origin and pastoral heritage. Reviewed literature reveals that previous research was limited to highlighting its function as a pastoral tool As far as the researcher knows there is no study that examines the connection of the stick with the Roman society and its traditions. The article focused on the references made in the scattered writings and their artistic images. Further, the study attempts to answer the following questions: of pedum image? Was it depicted in the scene to express the pastoral only? And what is its symbolism? And who was carrying? Why? And what materials are they made of? What is its relationship to the Lituus & stick? The research aims to add new interpretations of the expressive and symbolic functions of the tool. It is an expressive and symbolic tool rather than a functional one. It stresses the relationship of the pedum stick to the mythical origin of the Romans and their pastoral heritage and its reflection in image.

Keywords: pedum -gesture-Thalia-identity -Pastoral.

مقدمة: يُرْوى عن العصا حكايات عن دورها في حياة الإنسانية قديمًا وحديثًا[١]، فلم تكن العصا قاصرة على دور واحد. لذا يناقش البحث أهمية عصا بيدوم في المجتمع الروماني القديم وارتباطها بأصل الرومان وتراثهم الرعوي. يحاول البحث إبراز دلالة تصوير عصا بيدوم في الفن الروماني، والكشف عن بعض التناقضات المحيرة لدورها ومحاولة تفسيرها، بتسليط الضوء على أسطورة حاملها ولغة جسده. وافتراض مغزاها الفني والرمزي كأداة للصيد والعقاب والدفاع والرياضة والرقص وفي مشاهد الحب والرغبة... وغيرها. يفترض البحث أن عصا بيدوم تعد علامة على الهوية. ويحاول البحث تحديد وظيفتها من خلال حاملها وإيماءات جسده، ويوضح قدرة العصا على تغيير مصير حاملها. ويسلط الضوء على مغزاها الفني والرمزي كأداة للصيد والعقاب والدفاع والرياضة والرقص ودلالتها في مشاهد الحب والرغبة... وغيرها. ولعل إثبات تنوع وظائف العصا وكثرة رمزيتها لهو الهدف المرجو من هذه الدراسة، لذا قُسِم البحث إلى دراسة وصفية ثم تحليلية لنماذج فنية مختارة تعود إلى العصر الروماني خلال القرون الثلاثة الأولى للميلاد. تطرح الدراسة عدة تساؤلات يناقشها البحث ومنها: ما الهدف من تصوير عصا بيدوم؟ ما أصل هذه العصا؟ وإن كان لها مغزى فما هي رمزيتها؟ ومن كان يحملها ولماذا؟ وما المواد المصنوعة منها؟ وما علاقتها بعصا الليتوس Lituus؟، وما هي أهم الأساطير التي ظهرت فيها؟ لذا يأمل البحث إضافة تفسيرات جديدة للوظائف التعبيرية والرمزية للأداة، ويشدد على علاقة التمسك بالأصل الأسطوري للرومان وتراثهم الرعوي وانعكاسه في الفن.

أولًا- أصل ومفهوم كلمة pedum:

كان للكلمة اللاتينية pedum معان عدة[٢]. فقد وردت كاسم محايد بمعنى عصا راعي الأغنام (صورة ١). اشتقت من pedare ومعناه الحرفي يدعم الأشجار أو الكروم[١]، والجمع pedi[٢]. وتأتي أيضًا بمعنى وتد أو دعامة. كما عُرفت باسم خطاف الأغنام الذي استعمله الرعاة في السيطرة على ماشيتهم الضالة[٣].

---

[١] كان الظهور الأول للعصا في الحضارة المصرية القديمة على لوحة نارمر المعروفة باسم لوحة توحيد القطرين والمعروضة حاليًا بالمتحف المصري، والتي يظهر فيها الملك نارمر يمسك في يده اليمنى دبوس القتال. ومن أشهر العصي في التاريخ المصري عصا الحقا، وهي عبارة عن عصا قصيرة ومعقوفة كان الملوك يحملونها بشكل متقاطع على الصدر مع عصا أخرى تسمى الواس.

للمزيد: خالد فاروق، "دراسة تحليلية للعصا كمنتج"، مجلة العمارة والفنون، العدد الثامن، (٢٠١٧).

كما استخدمت العصا المقوسة أو العكاز في بلاد الرافدين وكذلك سوريا والأناضول كأداة عبادة يستخدمها الملوك والآلهة والكهنة في الطقوس الدينية، وعرفت في اللغة السومرية gam, zubi or zubu ، أما بالنسبة للكلمة الحوثية kalmuš؛ كانت عصا طويلة مصنوعة من الخشب مزخرفة بمعدن، وفسرت أحيانا بأنها أداة للرعي، ويعتقد أن أصلها يأتي من الكلمة اليونانية κάλαμος وتعني قصبة كما استخدمت كسلاح لصيد الذئاب.

للمزيد راجع: صلاح رشيد الصالحي، "الأصل الرافدي للعصا كالموش الحثية"، مجلة التراث العلمي العربي، العدد الأول، (٢٠١٥): ٥٣-٩٦.

Henry Cowper, *The Art of Attack: Being a Study in the Development of Weapons and Appliances of Offence from the Earliest Times to the Age of Gunpowder*, (England: Elverson, Holmes LTD, 1906), 83.

[٢] يشير المصطلح اللاتيني Quinque pedum إلى الحدود القانونية التي سنّها الرومان عند إصدارهم قوانين الألواح الاثنى عشر Lex Doudecim Tabularum في عام ٤٤٩ق.م، وهي أول القوانين الرومانية المكتوبة، وتناولت هذه القوانين الإجراءات القانونية للملكية والحيازة.

شاع عند الإغريق والرومان عدد كبير من الكلمات بمعنى عصا مثل الكلمة اليونانية القديمة ῥάβδοί أو ῥάβδος وترجمتها عكاز، أما عن ῥόπᾰλον؛ فكانت تعني عصا سميكة ذات طرف ضخم استخدمت في القتال، ومقابلها في اللاتينية كلمة baculum وتعني عصا أو هراوة سميكة تتسم بالصلابة[٤]، وارتبطت بعد ذلك بحزمة fasces وسيلة الليكتور في الحماية والردع[٥]. في حين حملت الكلمة اللاتينية Agolum معنى سوط يشبه عصا ينتهي بشراشيب يساق به الماشية[٦]، ولكنها اختلفت في الشكل؛ فكانت عبارة عن عصا طويلة بنهاية مدببة ويستخدمها الرعاة حتى الآن[٧].

لم تحدد المصادر الأدبية أقدم ظهور لعصا بيدوم. ولكن ارتبط أصلها بالكلمة اليونانية λαγοβόλον[٨]، كما ارتبطت بالكلمة κορύνη وهي عصا يحملها الرعاة والصيادين[١]. وتميزت بوجود جزء معدني ذي نهاية مقوسة

Jesse Simon, *Images of the Built Landscape in the Later Roman World*, (Oxford: University of Oxford, 2012), 187.

تكرر ظهور كلمة pedum باسم مدينة صغيرة تقع في إقليم اللاتيوم بين التيبر ومدينة Praeneste، وعُرفت كواحدة من المدن التي شكلت عصبة ضد مدينة روما في عام ٤٩٣ ق.م، مما أدى إلى فرض عقوبات عليها هي وعدة مدن أخرى تابعة لرابطة اللاتين.

Oxford Latin Dictionary, s,v. pedum, 1318.

https://latinlexicon.org/definition.php?p1=2042735&p2.

[1] Francis Wood, "Greek and Latin Etymologies", *Classical Philology* 14, no. 3 (1919): 245-272, 269.

[2] https://worldofdictionary.com/dict/latin-english/meaning/pedum.

[3] Kevin White, *Farm Equipment of the Roman World*, (Cambridge: Cambridge University Press, 1967), 209.

[4] Oxford Latin Dictionary, s.v. Baculum, https://dictzone.com/latin-english-dictionary/baculum

[٥] الليكتور Lictor هو الحارس الشخصي للقضاة والنخبة يصور يحمل عصا عبارة عن حزمة من مجموعة عصي مربوطة ببعضها تنتهي بنصل معدني، يظهر الليكتور يتقدم الإمبراطور أغسطس على منحوتات مذبح السلام، ويحمل fasces على كتفه الأيمن، للمزيد، راجع:

Jennifer Antonia& Marie Selman, *The Imagery of Roman Identity in Augustan Rome*, (Halifax: Dalhousie University, 2018), 38; Maria De Waele, *The Magic Stuff or Rod in Graeco-Italian Antiquity* (Gent: Erasmus 1927), 25.

[6] Oxford Latin Dictionary, s.v. Agolum; https://latinlexicon.org/definition.php?p1=2001934&p2=a

[7] John Mollett, *an Illustrated Dictionary of Words Used in Art and Archaeology*, (London: Sampson Low, Marston, Searle, and Irvington, 1966), 8.

[٨] عصا رعوية قصيرة وسميكة بمقبض ملتوي عند أحد طرفيها تستخدم كسلاح لصيد الحيوانات الصغيرة، خاصة الأرانب البرية ومن ثم قتلها، كما استخدمت أحيانًا كعصا رمي أو عكاز أو هراوة، واشتقت من λαγῶς أرنب أو βόλος رمي / صيد، واستخدمت عند تعقب كلاب الصيد للأرانب البرية.

Nirman Douglas, *Birds and Beasts of the Greek Anthology*, (London: Chapman and Hall Ltd 2003), 21.

https://bestiary.ca/etexts/douglas-birds-and-beasts-of-the-greek-anthology.pdf

أشبه بخطاف سميك[٢]، ولذلك كانت وظيفتها السيطرة على الماشية وإعادتها للقطيع[٣]. وطبقا Cowper يعود أقدم ظهور لها إلى الحضارة الموكينية، حيث استخدمها المحاربون كعصا رمي وقت حصار المدن[٤]، كما اتفق Evans معه بشأن تأصيلها، مستشهدًا بأهمية دورها في الاحتفالات المختلفة والمباريات الودية المقامة للترفيه. فقد اعتاد الرياضيون استخدام عصا الرامي المنسوبة إلى الإله بان في مسابقات صيد الأرانب البرية. وبمرور الوقت، لاقت بيدوم استحسان كبير لدى الشعراء، فراحوا يتغنون بأشعارهم الرعوية خلال العصر الكلاسيكي واصفين حاملها بالراعي سواء بشريا أو إلها[٥]. وظهرت مع نهاية العصر الهلّنستي للتعبير عن المثالية الرعوية، ثم انتشرت بقوة، لتنال تمجيدا بالغًا خلال العصر الروماني، إذ وردت عند فرجيليوس في الرعويات حين قال" pedum est quidem baculum incurvum, que pastores utuntur ed comperchendendas oves, ous capras, a pedibus: cuius meminit etiam" وترجمتها "يستخدم الرعاة عصا القدمين الملتوية لإمساك الأغنام والماعز من أقدامهم"[٦].

في حين اقترح البعض أن عصا بيدوم ماهي إلا تطور من عصا الطقوس الدينية ليتوس(شكل ٢)، وهذا الرأي يستند إلى معنى الكلمة الإتروسكية Lituus وترجمتها " ملتوي" وهي أداة كان يحملها الملوك والكهنة في الاحتفالات والمواكب منذ العصر الملكي (٧٥٣-٥٠٩ق.م)، في إشارة إلى تقلد السلطة الدينية ورمزًا للملكية. وتعد من أدوات الكهنة في طقوس السحر وتفسير إرادة الآلهة عند مراقبة حركة الطيور (شكل ٣)[٧]. ظهرت بشكل عصا قصير يصل طوله ثلاثة أقدام تقريبًا وينتهي من الداخل بالتواء حلزوني[٨]؛ وبسبب هذا الاختلاف في الشكل والوظيفة يميل الباحث بعدم قبول اقتراح أن عصا بيدوم أحد أشكال ليتوس.

---

https://www.forumancientcoins.com/moonmoth/lagobalon_coins.html

https://referenceworks.brillonline.com/entries/brill-s-new-pauly/pedum-e911640?s.num=13&s.start=0

في حين ذكر أنها كانت أداة يحملها الصيادون لاصطياد الأرانب البرية قبل الإبحار.

James Augustus, *the History of the Manners of Customs of Ancient Greek*, (London: Elibron Classics 1842), 213.

https://archive.org/stream/historyofmanners01stjo/historyofmanners01stjo_djvu.txt

[1] De Waele, *the Magic Stuff or Rod*, 27.

[2] https://www.forumancientcoins.com/moonmoth/lagobalon_coins.html

[3] http://www.perseus.tufts.edu/hopper/text?doc=Perseus:text:1999.04.0057:entry=koru/nh

[4] Cowper, *the Art of Attack*, 165.

[5] Arthur Evans, *Palace of Minos, A Comparative Account of the Successive Stages of the Early Cretan Civilization as Illustration by the Discoveries at Knossos* (London: Macmillan and CO 1930), 100.

[6] Vergilius Baculi, (5,88);

http://www.perseus.tufts.edu/hopper/text?doc=Perseus:text:1999.04.0059:entry=pedum1;
https://latinlexicon.org/definition.php?p1=2042734&p2=p

https://archive.org/details/BaillyDictionnaireGrecFrancais/page/n1122/mode/1up?view=theater

[7] De Waele, *The Magic Stuff or Rod*, 170

[8] Cowper, *the Art of Attack*, 108.

جدول (١) يوضح الفرق بين Lituus - fasces-pedum، من عمل الباحثة.

أوجه المقارنة	Lituus عصا التبشير	عصا fasces	Pedum عصا الرعي
الشكل			
الوظيفة	التنبؤ بحركة الطيور	للحماية وأداة للضرب	العقاب–الدفاع عن النفس–ترويض الحيوانات–اللعب والترفيه–التوكؤ–الصيد–الرعي
الوصف	عصا قصير يصل طوله حوالي ٣ أقدام ينتهي من الداخل بالتواء لولبي الشكل	حزمة من القضبان الخشبية مربوطة مع بعضا، يضاف إليها نصل معدني	عصا قصيرة او طويلة تنتهي بنهاية بخطاف.
الرمزية	السلطة الدينية–مراقبة حركة الطيور–السلطة الملكية	رمز للسلطة والحماية والقوة	متعددة منها الرعي والحماية والسلطة والقوة والترفيه والصيد والصمت تجسيد لفصول الخريف والربيع.
حامل الأداة	الملوك–الأباطرة–الكهنة – الكاهنات	يحملها الليكتور لحراسة الملوك والشخصيات العامة	آلهة –شخصيات أسطورية–الرعاة–الصيادين.

ثانيًا: أشكال عصا بيدوم وطريقة صنعها:

للأسف لم تمدنا المصادر سواء الأدبية أو الفنية حول طريقة صناعة عصا بيدوم، ولكن من خلال التصوير الفني والمعنى الحرفي ربما صنعت من خشب الأشجار خاصة شجر الزيتون والكروم (صورة ١٢،١١)؛ لانتشار الأشجار في أماكن كثيرة في إيطاليا، كما تشكلت من أخشاب الصنوبر[١]، ومن خلال دراستنا للمناظر التي ظهرت فيها عصا بيدوم نلاحظ تنوع أشكالها تبعًا لاختلاف دلالتها داخل العمل الفني، فاستخدمت العصا الطويلة كمسند

[1] Grace Anthony, "The Cannibal's Cantations: Polyphemus in Pastoral and Epic Poetry", *Classical Studies Honors Theses* 6, no.3 (2017), 60.

https://digitalcommons.trinity.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1006&context=class_honors

(صورة ٢٩،٣١)، وصورت حينها مع حاملها أو بجواره[١]، في حين ظهرت مع شخصيات ليسوا رعاة الأصل؛ وذلك لإضفاء صبغة رعوية عند تصويرهم[٢]. وظهرت تنتهي بخطاف مقوس واسع يتخذ تقريبًا نصف دائرة (صورة ٢٤،١٢)، وأحيانا أخرى تشبه الصولجان برأس قليل الانحاء (صورة ١٠،٨) وفي هذه الحالة تصور مع شخصيات ذوي سلطة أو متقدمين في السن، بينما ظهرت في مشاهد أخرى قصيرة الطول بخطاف قصير للصيد (صورة ٣)[٣]. وأحيانًا وضعت بمفردها بجانب الراعي؛[٤] بينما وصف Lucy Elkerton شكلها كنوع من الأسلحة طويلة الذراع أشبه بالهراوة (صورة٢٣) وكأداة لرمي الأعداء أثناء غزو الإله باخوس للهند[٥].

ثالثًا: عصا بيدوم ما بين التعبير والوظيفة:

١- عصا بيدوم كأداة للرعي ورمزًا للخصوبة:

قديمًا نشأت بين العصا والسلطة علاقة وطيدة. لذا باتت عصا الراعي رمز راسخًا للحكم على مر الحضارات القديمة[٦]. وبالرغم مما أحرزه الرومان من سيادة على العالم القديم إلا إنهم ظلوا يميلون إلى البدائية وحياة الرعي التي نشئوا عليها. ولعل تحول الحضارة الرومانية نحو المدن قد أصاب الرومان بالحنين إلى هويتهم الأصلية وحياتهم الريفية الأولى وأثار ذلك في نفوسهم الولع بالطبيعة الخلوية[٧]، مما نتج عنه زيادة اهتمام الرومان بتصوير المشاهد الرعوية والريفية. وفي هذا الصدد أشارت Bergmann إلى السبب في انتشار مناظر الرعي والمتنزهات هو حب الرومان لتملك الأراضي وقطعان الماشية، وتستند على ما أطلقه الإيطاليين عن أنفسهم لقب أثرياء القطعان[٨]. لذا، عزز الفنانون هذه الفكرة وراحوا يحاوطون الرومان داخل منازلهم بالمشاهد الفنية المستوحاة من حياة الرعاة، وركزوا على ثلاثة أنشطة رئيسة هي رعاية الحيوانات، العزف على الموسيقى، وممارسة الحب[٩].

وإذا أمعنا النظر في هذه الأنشطة بالذات يتأكد لنا أن دور عصا بيدوم في هذه المشاهد بالغ الأهمية. بداية من محاولة الرومان لتجسيد فضائلهم في شخصية راعي أو فلاح روما القديم المتدين (صورة٢٦) والشرس (صورة ٣١) والشجاع (صورة٢٠،٢٢)، وتصوير الكثير من الشخصيات ذات الأصل الرعوي، كما ظهرت في المشاهد الفنية الراقصة سواء مع الموسيقيين أو مع الراقصين، كذلك في المشاهد العاطفية أو وقت ممارسة الحب. ولاحظت

---

[1] Giulia Marchioni, *Gathering the Shepherds Uses and Meanings of Pastoral Imagery and Shepherding Metaphors between 3rd and 6th Centuries*, (Italy: University of Bologna, 2018), 60.

[2] Marchioni, *Gathering the Shepherds*, 63.

[3] Cowper, *the Art of Attack*, 108.

[4] Marchioni, *Gathering the Shepherds*, 60.

[5] Elkerton, *Image of Gender of Roman Iberia*, (England: Bristol University, 2018), 167.

[٦] خالد فاروق، "دراسة تحليلية للعصا"، ٧

[٧] ثروت عكاشة، الفن الروماني، المجلد الثاني التصوير، الجزء العاشر، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢)، ٥٣٢.

[8] Bettina Bergmann, "Exploring the Grove: Pastoral Space on Roman Walls", *Studies in the History of Art* 36, no. 20, (1992), 20-46, 41.

[9] Bergmann, "Exploring the Grove: Pastoral Space", 22.

Bergmann أن غالبية المناظر الرعوية المصورة لم يظهر فيها مشقة الأعمال الزراعية، بل عَمّت هذه المناظر هدوءً يعبر عن مفهوم السلام الذي نادت به الإمبراطورية الرومانية مع الطبيعة التي تتسم بالوفرة والخصوبة[١]. فاتجه الفنانون إلى تصوير بيدوم كأحد رموز الخصوبة سواء بتصويرها منفردة بدون أي شخصية معها، أو بجوار الطيور وسلال الجبن والثمار(صورة ١).

ولعل من المناظر الفريدة التي تعكس تصوير عصا بيدوم بحوزة الإله بريابوس حامي الحدائق والبساتين، لوحة من الفريسكو (صورة٢) تصوره واقفًا يستند بيده اليسرى على دعامة حجرية وبين ذراعه عصا الراعي مشيرا بها إلى سلة الثمار والفاكهة. ويثير نمط تصوير بريابوس حاملا بيدوم مجال للنقاش خاصة وأنه ليس من المعتاد تصويره بها. وهناك احتمال أن السبب يكمن وراء ثراء الرومان وظهور طبقة النبلاء التي اتجهت إلى إقامة الفيلات والحدائق[٢]، وبالتالي احتاجوا إلى آلهة يغلب عليها الحماية وتتمتع بالخصوبة، لذلك وقع اختيارهم على آلهة بعينها كان من بينها بريابوس وغيره. ومع بداية العصر الإمبراطوري تبدلت نظرة الرومان إليه نظرًا لارتباطه بالإلهة فينوس بوصفه ابنا لها[٣]، وارتباطه كذلك بالإله فرتومنوس Vertumnus[٤]، ليتحول بريابوس إلى إله حامي للحدائق، ولم تعد صورته تمثل خطورة أو ضرر لأحد[٥]، وبات يبشر بالأمنيات الطيبة[٦]. وتشير تكملة المشهد إلى الخصوبة الجنسية من ظهور الفاكهة كالتفاح أحد مخصصات الربة فينوس وعناقيد العنب أحد مخصصات الإله باخوس[٧]. ومن الواضح أن الفنان أراد أن يربط بين بريابوس وأصل الرومان الطروادي بتصويره على شاكلة الرعاة الطرواديين يحملون عصاهم البيدوم[٨]، كما عبر الفنان عن المثالية الرعوية والترابط الأسطوري ما بين بريابوس ذي الأصل الأجنبي وإسكانيوس ابن إينياس الصبي الطروادي، فكلاهما يحملان عصا بيدوم ويرتديان قبعة فريجية وحذاء ذا رقبة[٩].

بالمثل، شهد تصوير الإله سيلفانوس ومعه عصا بيدوم حضور دائم في الفن الروماني. لقد كان سيلفانوس المقابل الروماني للإله بان إله المراعي والحدود بين الحقول، وعُرف بأنه إلها للصيد. يصور بأقدام ماعز وقرون

---

[1] Bergmann, "Exploring the Grove: Pastoral Space", 33.

[2]Alison Bibble, *Pastoral Elements and Imagery in Ovid Metamorphoses: the Transformation and Transmutation*, (England: University of Durham, 2002), 74.

[3]Rubén González, "The Global, the Local, and the Glocal, Source": *Memoirs of the American Academy in Rome* 66, no.1 (2021), 92-114, 103

[٤] الإله فرتومنوسVertumnus إله إتروسكي قديم يختص بالعناية بالنباتات والفاكهة والبساتين، ولديه قوة تمكنه من تغيير شكله. للمزيد راجع:

Bibble, *Pastoral Elements and Imagery in Ovid Metamorphoses*, 81.

[5] Bibble, *Pastoral Elements and Imagery in Ovid Metamorphoses*, 83.

[6] Bergmann, "Exploring the Grove: Pastoral Space", 41.

[7] Ashley Shuh, *Evidence of the Erotic in the House of the Vettii*, (London: The University of Western Ontario, 2022), 36.

[8] Shuh*, Evidence of the Erotic*, 36.

[9] Paul Rehak, "Aeneas or Numa? Rethinking of Meaning of the Ara Pacis Augustus", *the Art Bulletin* 83, no. 2, (2001), 190-208, 203.

وأذن مدببة[١]. اتجه الفنانون في العصر الإمبراطوري نحو تصويره أكثر هدوءًا مما كان عليه من قبل؛ لذا أصبح يرافق الحوريات والإلهة ديانا، ويشارك في الألعاب الترفيهية والرقصات، ويلازم المواكب الباخية. يظهر الإله سيلفانوس على قطعة من النحت البارز (صورة٣) إلها ملتحيًا كبير السن جالسًا بالأمامية ومعه مخصصاته الفنية بيدوم يمسكها من طرفها المستقيم في يده اليمنى وتتجه رأسها المنحنية إلى أسفل. يلاحظ أيضا صغر حجمها عن المعتاد. صور سيلفانوس تحاوطه الفروع والثمار والنباتات؛ تعبيرًا عن الخصوبة وتأكيدا لعلاقته الوثيقة بالإله باخوس إله الخصوبة والكروم.[٢]

وبالمثل، شاع ظهور عصا بيدوم مع أنتينوس إله الغرقى وحامي المدن، بعد اقترانه بالإله باخوس. فقد أصبح رمزًا للخصوبة الزراعية، وتجسيدا للرعاة المؤلهين. ويتضح من تصويره على العملات الرومانية (صور٤) بملابس الراعي يحمل بيدوم في يده اليسرى. ويتميز شكلها بالطول والانسيابية ورأس قصيرة تشبه الصولجان[٣]؛ في إشارة لطبيعة أنتينوس المزدوجة سواء الملكية الرعوية أو الخصوبة والوفرة[٤].

عبرت مشاهد مواسم الزراعة والحصاد على مفهوم الخصوبة الزراعية، لذلك كان لعصا بيدوم دورًا فيها سواء وظيفية أو رمزية. فصورت مع كل من الإله باخوس (صورة ٥) وتجسيد فصول السنة مثل الربيع والصيف[٥] والخريف فوق لوحات من الفسيفساء (صورة ٦)[٦]؛ لأن هذه الأوقات كان يجرى فيها فعليًا أنشطة الرعي والحصاد، ووجود عصا بيدوم يمثل دورًا مزدوجًا ما بين دور الرعاة في التحكم في الماشية ومنعهم من تلف المحاصيل، بالإضافة إلى وجود رموز الخصوبة التي تخص الإله باخوس مثل والسلال والفواكه والزهور والأوراق صغيرة الحجم، كما في تصوير فصل الخريف (صورة ٦أ) الذي يبدأ في شهر سبتمبر حيث وقت جني الكروم[٧]. في حين

[1] Silius Italicus Punica (13.345); Daniel Dzino, *The Cult of Silvanus: Rethinking Provincial Identities in Roman Dalmatia*, (Sydney: Macquarie University 2012), 265

[2] Dzino, *the Cult of Silvanus*, 165.

[3] Tatiana Fox, *The Cult of Antinous and the Response of the Greek East to Hadrian's Creation of the God*, (Athens: Ohio University Press, 2014), 34.

[4] Fox, *The Cult of Antinous*, 32.

[٥] يرجع ارتباط الصيف بالخصوبة والمراعي إلى العصر الكلاسيكي. فكان يقام احتفال في مدينة اسبرطة على شرف الإله أبوللون karneios لمدة تسعة أيام في شهر أغسطس، ويعد هذا التوقيت هو موسم تزاوج الماشية. وكانت تنزل القطعان من مراعيها الصيفية نحو الوديان والسهول، كما كانت تقام الاحتفالات تكريمًا للرعاة.

Jutta Stroszeck, *Divine protection for shepherd and sheep Apollon, Hermes, Pan and their Christian* (Rome: Swedish Institute, 2004), 232.

https://isvroma.org/wp-content/uploads/public/pecus/stroszeck.pdf

[6] *Christine Kondoleon, Domestic and Divine: Roman Mosaics in the House of Dionysos*, (London: Cornell University Press, 1995), 12; Gifty Ako-Adounvo, *the Mosaic of Neptune and the Seasons from La Shebba*, (Hamilton: McMaster University, 1991), 53.

[7] Marchioni, *Gathering the Shepherds*, 61; Kondoleon, *Domestic and Divine* 89.

احتل تصوير كيوبيد حاملا العصا مكانة كبيرة كونه واحدًا من الشخصيات الرئيسة في مشاهد الخصوبة والرغبة وحصاد الكروم وجني الثمار (صورة ٧)[١].

لم يقتصر تصوير عصا بيدوم في المشاهد التمثيلية المعبرة عن الحياة اليومية أو الحياة الرعوية؛ بل ظهرت أيضًا بصحبة شخصيات تعيش في البيئة البحرية، ويعود أقدم ظهور لتريتون حاملا عصا بيدوم إلى القرن الأول الميلادي في منازل بومبي. صورت بيدوم بحوزته في لوحة فسيفساء(صورة ٨) بوصفه ملكًا للبحار يستند عليها مثل الصولجان. ظهر أيضا على لوحة أخرى من الفسيفساء تعود إلى القرن الثاني الميلادي (صورة ٩). يمسك فيها بلجام حصان بحري في إشارة إلى السيطرة (صورة١٠)؛ ليعطي انطباعًا بقوته وقيادته لعالم البحار[٢]. وبجواره الأسماك والدلافين التي تشير إلى الطقوس المرتبطة بالطبيعة البحرية واقترانها بالإله باخوس[٣]. وكلها ترمز إلى الخصوبة والرغبة الجنسية[٤].

٢-عصا بيدوم كأداة للرقص ورمزا للدراما المسرحية:

بدأت الدراما بالرقصات الساتيرية، وارتبطت في البداية بأداء الطقوس والاحتفالات الدرامية المتنوعة المقامة أساسًا على شرف الآلهة، وليس من الغريب أن تشترك عصا بيدوم كعنصر رئيس في مشاهد الاحتفالات والطقوس المميزة بالحركة، بل وأصبحت رمزًا مقدسًا لآلهة منها باخوس وأبوللون وكيبيلي[٥]، وتسللت إلى الأعمال الدرامية مع بداية العصر الروماني مصاحبة للأقنعة المسرحية وعصا الخرشوفة والصفارة تأكيد لفكرة التواصل المستمر ما بين الدراما وروح الحياة الريفية، لذلك نجد اتباع باخوس من الساتير والمينياديس يرقصون بعصا بيدوم في الهواء الطلق[٦]. ومن خلال استحضار الفنان الصورة المثالية لهذه الفكرة، يصور الفنان الساتير الراقص مع عصاه (صورة ١١)، يمسكها بيده اليمنى من طرفها السفلي كأداة للرقص ويرفعها لأعلى في نفس محاذاة الرأس، ويعكس الفنان الطابع الانفعالي من خلال ملامح الشباب وقوة العضلات والحيوية في الحركة وجانب السعادة بالابتسامة والنشوة بوقوفه على أطراف أصابعه كأنه روح تتحرر من القيود، وهو ما يراد به هذا المشهد الدرامي الراقص.

إذن، من المنطقي أن تصبح عصا بيدوم وسيلة للتعبير عن المشاعر الإنسانية والأنشطة الحركية التي تميز بها المجتمع الروماني في ذلك الوقت، من خلال القيام برقصات تعبيرية رمزية هدفها في الأساس التقرب من الإلهة[٧]، أو إبراز السعادة والمتعة كونها أداة للرقص يحملها الكنتاوروس، كما (صورة ١٢) حيث عمد الفنان إلى إبراز المشاعر على وجه الكنتاوروس الضاحك تعبير عن السعادة مع حركة القدمين خاصة تحريك القدم اليمنى الأمامية

---

[1] Ladislav Stančo, *Greek Gods in the East Hellenistic Iconography Schemes in Central Asia*, (Prague: Karolinum Press, 2012). 47.

[2] Pamela Packard, "A Monochrome Osaica Istehmia", *American School of Classical Studies at Athens* 49, no. 1, (1980), 329.

[3] Packard, "A Monochrome Osaica Istehmia", 334.

[4] Ria Berg & Ilkka Kuivalainen, *Domus Pompeiana M. Lucretii IX 3, 5.24*, The Inscriptions, Works of Art and Finds from the Old and New Excavations, 2019, 294.

[5] Leroy Campbell, *Mythraic Iconography and Ideology*, (Boston: Leiden, 1968), 173.

[6] Eva Stern, *Roman Mold- Blown Glass: The First through Sixth Centuries*, (Ohio: Toledo 1995), 86.

[7] Sonia Mucznik, "Metamorphoses: Some Mythological Images in Roman Art", *Gerión. Revista de historia Antigua* 35, no.1, (2017),165-184, 182.

بإيقاع واقعي وتناغم لغة الجسد الممثلة في حركة الأقدام الخلفية وحركة الذيل إلى أعلى. أيضًا ظهرت عصا بيدوم في بعض مواكب الإله باخوس احتفالا بالنصر في غزو الهند على فسيفساء قبرص التي تعود إلى نهاية القرن الثاني الميلادي(صورة ١٣). يحملها أتباعه خاصة الإله بان الراقص بنفس المفهوم الاحتفالي والحركي والذي يعبر عن النشوة والحيوية[١].

ولا يفوتنا بالطبع أن نشير إلى التصوير الفني للإلهة ثاليا وهي واحدة من الموساي وملهمة الكوميديا والأشعار الرعوية والتي يعني اسمها المزدهرة أو فرحة θαλία[٢]، وُصِفت متوجة باللبلاب وترتدي خيتون بحزام معقود من الأمام أسفل الصدر، وفوقه البيبلوس وفي يدها قناع مسرحي كوميدي ويصاحبها بيدوم في يدها الأخرى[٣]، ظهرت ثاليا على فسيفساء تريير بألمانيا (صورة ١٤)[٤] مع الموساي داخل إطارات مستطيلة الشكل تحملن مخصصاتهن، وما يهمنا في هذه اللوحة هو تصوير الإلهة بمخصصاتها أعلى الزاوية اليسرى تمسك بيدوم وقناع كوميدي[٥]، والسؤال هل تحمل ثاليا بيدوم كأداة للرقص؟ والإجابة ترجع إلى احتمال كونها ملهمة للشعراء الرعويين باعتبارها ذات أصل الريفي ارتبطت بالكوميديا[٦]؛ لتصبح عصا البيدوم حينها وسيلة طبيعية يستخدمها الفنان في التمثيل الصامت مع إيماءة الجسد.[٧]

وعلى الرغم من اعتماد الرومان على المسرحيات الكوميدية ذات الأصول الإغريقية، إلا إنها عولجت بقوام روماني نتج عنها نشاط بدني واستخدام للأدوات بغرض أداء حركات فجائية تتسم بالهزل والسخرية، فلم تكن الكوميديا الرومانية تعتمد على مهارة الخطابة بل تتطلب سلوك حركي غير لفظي[٨] لذا، زاد عليها فن البانتومايم الذي كان أول ظهور له خلال العصر الروماني. واتسمت بالعروض الفنية الصامتة ذات الإيماءات والحركات اليدوية المعبرة باستخدام مجموعة من الأدوات مثل بيدوم والصنج والدف وغيرها[٩]. ولعل ما يرجح هذه النتيجة هو

---

[1] Elisabet Frieslander, *Dancing Muses*?, (Tel Aviv University, 2016), 39.

[2] Mike Kennedy, *Encyclopedia of Greco-Roman Mythology*, Vol. 1, (England: Oxford University Press, 1998), 294.

[3] James Greenough, *the Greater Poems of Vergil, a Pastoral Poem and Six Books of Aeneid*, Vol. 1, (Boston: Leiden, 1895), 37.

[4] Juan Dopico, *A Survey of the Roman Imperial Iconography of Homer*, (Washington, Louis, Missouri, 2015), 51.

[5] Charlayn Imogen& Von Solms, *An Overview of the History and Development of the Concept of the Muse*, (South Africa: Stellenbosch University Press, 2003), 16.

[٦] لقبت ثاليا أيضًا بالصامتة surda Thalia ، فمن المعروف عن الموساي التزامهم الصمت كنوع من التعبير عن الرفض، وهو ما يسبب فقدان القدرة على الكلام بشكل مؤقت، فكانت الإلهة ثاليا عند رفضها للشعراء الرعويين، تقوم ببعض الإيماءات ويتبعها صمت مفاجئ.

Andy Cain, "The Silence of the Muses in Sidonius Apollinaris", *Journal of Late Antiquity* 13, no. 1, (2020), 10-43, 25.

[7] Jan Bremmer & Roodenburg Herman, *A Cultural History of Gesture*, (Cambridge: Cambridge University Press, 1991), 39.

[8] Cairns Douglas, *Body Language in the Greek and Roman World*, (Swansea: The Classical Press of Wales, 2005), 176.

[٩] يُعبر فن المايم عن الترفيه في الدراما اليونانية والرومانية، ويعد المايم نوع من التمثيل الصامت. يهتم بالحوار الغنائي فقط، أما عن فن البانتوميم Pantomimus ويعني فن الإيماء أو فن التقليد الصامت، وهي كلمة يونانية مشتقة من كلمتين panto بمعنى كل شيء،

تصوير بعض شباب أو ممثلين على نفس شاكلة الموساي ثاليا (صورة١٥)[١]صور الممثل جالسًا يحمل قناع و بيدوم تتدلى قليلا جهة الأرض. ليتضح أنها كانت تهب الرجال موهبة الإلهام والغناء والتمثيل، فأصبحوا شعراء يتبارون بالقصائد الشعرية ويؤدون مشاهد هزلية[٢]. ولا ننسى في هذا الصدد إبراز العلاقة بين حاملي بيدوم عامة وثاليا والإله باخوس كإلهين للدراما والمسرح، انعكس ذلك على تصويرهم بنفس النمط الفني ووضعية العصا(قارن صورة ١٤،٥).

صاحبت عصا بيدوم الإله أتيس ذا الأصل الفريجي. كان أتيس راعيًا محبوبًا من الربة الأم كيبيلي، وعندما خالف عهده معها أصابته الإلهة بنوبة من الجنون جعلته يقوم بإخصاء نفسه. ثم انتقلت أسرار عبادته من فريجيا إلى روما مع عبادة الإلهة كيبيلي، وحملت معها ديانة وطقوس سرية يقوم المتعبدون والمشاركون فيها بتأدية سلسلة من الطقوس الدرامية بعضها عنيف وأخرى راقصة، وأقيمت الاحتفالات على شرف الإله أتيس الذي يرمز موته وقيامته بشكل دوري إلى نهاية الشتاء وعودة الربيع[٣]. تركز حلقات أسطورة أتيس على مشاهد تستحضر موته بسبب الإخصاء، أو طقوس العبادة السرية[٤]. فعلى لوحة نحتية (صورة ١٦) [٥]تُصور أتيس واقفًا على الجانب الأيمن بالأمامية. عبر الفنان عن لغة الجسد عن طريق إيماءة التفاف الساقين التي تكسبه الراحة والهدوء وترمز إلى التخنث نتيجة طقس الإخصاء[٦]، واستناده على شجرة صنوبر صورت خلفه. يمسك أتيس طبلة في يده اليسرى، وكأنه يعلن وصول الإلهة الأم العظيمة، وبجانبه صورت عصا بيدوم رأسية[٧] إذ ربما استخدمت كأداة للإيقاع ينقر الأرض للتنبيه بقرب وصول الإلهة وبداية الاحتفالات، وعلى الجانب الأيسر صورت الإلهة الأم تركب عربتها ويجرها أسدين متجهة ناحية اليمين جهة أتيس. ويُفترض أن هذه التمثيلات الراقصة والأدوات المصاحبة له هي إحدى طقوس عبادة الإلهة والتي نُقلت في المواكب أثناء عيد الربيع والذي يستمر حوالي ستة أيام[٨]. وبالمثل يصور الفنان مشهد تراجيدي على إحدى جدران بومبي لأتيس يمسك عصا بيدوم في يده اليسرى (صورة ١٧)، ويعلو وجهه مسحة من الكآبة إذ يلتفت بنظره إلى سكين يحمله في اليد الأخرى وبجواره كيوبيد[٩].

أما mimeum فكانت تعني يقلد. وانتشر بشكل كبير خلال العصر الروماني نظرا لتكوين المجتمع والجيش الروماني متعدد الجنسيات وبالتالي كان تعدد اللغات فانتشر أشكال الفن الذي لا يعتمد على لغة معينة لتجنب القيود اللغوية. للمزيد عن أنواع الدراما وتطورها في العصر الروماني، راجع:

رانيا أحمد عبدالقادر، "أقنعة المسرح في مصر خلال العصرين اليوناني والروماني"، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٩)، ٤٨.

[1] Jeffrey Spier, *Ancient Gems and Finger Rings, Catalogue of Collection: the J. Paul Getty Museum*, (Malibu: California, 1992), 123, fig. 360.

[2] Charlayn Imogen& Von Solms, An Overview of the History, 40.

[3] Duncan Fishwick, *Cult, Ritual Divinity and Believe in the Roman World*, (London: Routledge, 2018), 5.

[4] Kennedy, *Encyclopedia of Greco-Roman Mythology*, 60.

[5] Marten Vermaseren, *Legend of Attis in Greek and Roman Art*, (Cambridge: Leiden Brill 1966), 114.

[6] Cairns, *Body Language in the Greek and Roman*, 44.

[7] Mucznik, "Metamorphoses: Some Mythological Images", 180.

[8] , *A Catalogue of the Ancient Sculpture Preserved in the Municipal Collection of Rome*, (England: Forgotten Books, 2012), 114.

[9] Mucznik, "Metamorphoses: Some Mythological", 180.

بالإضافة إلى ما سبق، لعبت عصا بيدوم دورًا رمزيًا آخر في مشاهد الدراما(صورة ١٨،١٩) إذ استخدمت كآلة موسيقية مع الصنج والدفوف[١]؛ على أن هذه الإشارات تعبر في الأساس عن طقوس دينية تبنتها العبادات المختلفة خاصة عبادة الأم العظمى كيبيلي وعبادة باخوس ولكن بشكل درامي ومنها[٢].

٣-عصا بيدوم كسلاح للهجوم ورمزًا للحماية:

عرف عن الرومان حبهم الشديد لخوض القتال والنزال. وأمدنا الأدب الروماني بمزيد من الاهتمام عن الأسلحة الرومانية. فهي أحد الوسائل المهمة للتعبير عن الهوية الرومانية. وقد أولى الفنانون عنايتهم لتجسيد هذا المفهوم. من هذا المنطلق استعان الآلهة والأبطال بعصا بيدوم كسلاحًا في القتال وأداة للدفاع عن النفس. تميزت هذه المشاهد بسمات الحركة والعنف[٣]. وفي هذا السياق تناول الفنانون أسطورة البطل ثيسيوس يقتل المينوتاورس ورحلته إلى قصر اللابيرانث[٤]، يمسك عصا بيدوم سلاحه الوحيد بجانب مهارته وقوته في القتال (Ovid, Heroides 10.101-2)، فعلى لوحة فسيفساء معروفة باسم المتاهة يصور ثيسيوس في مركز اللوحة داخل emblem مربعة الشكل (صورة ٢٠)، ويقف إلى يسار المشاهد عاريا إلا من عباءة تلتف أحد طرفيها على يده اليسرى، بينما تتطاير أطرافها للتعبير عن البطولة والقوة. يمسك ثيسيوس بقرون المينوتاورس بيده اليسرى، ويصور المينوتاورس يفترش الأرض إلى يمين المشاهد في حالة استسلام. صور الوحش نصفه العلوي بجسم إنسان ورأس عجل، ركز الفنان على لحظة معينة وهي لحظة ذبح المينوتاوروس باستخدام أداته الوحيدة في المشهد، بحيث يرتكز البطل بركبته اليسرى التي بدت مثنية إلى الأمام قليلا، رافعًا بيدوم في وضع الاستعداد للهجوم والذبح.

فسرت أسطورة انتقام الإلهة ديانا من أكتايون[٥]رمزية عصا بيدوم كوسيلة للهجوم وأداة للدفاع عن النفس، وقد شاع تصويرها على الفنون الرومانية عند لحظة معينة وهي لحظة الهجوم عليه ودفاعه عن نفسه[٦]. فعلى أحد جدران فيلا Casa di Venere (صورة٢١) صور الفنان أكتايون على الجانب الأيمن من المشاهد واقفا بوضع العري وفي لحظة حركة، وفي يده اليمنى عصا متوسطة الطول يمسكها من المنتصف تقريبًا لإحكام قبضته عليها، رافعًا إياها لأعلى فوق رأسه كسلاح للدفاع عن نفسه وردع كلاب الإلهة التي تهاجمه بمنتهى القوة. برع الفنان في إبراز تعبيرات الوجه ولغة الجسد بواقعية شديدة بانحناءة جسمه وملامح وجهه تعبيرًا عن القلق، كما تشير حركة ثني

---

[1] Paul Zanker& Bjorn Ewald, *Living With Myths: the Imagery of Roman Sarcophagi*, (Oxford: Oxford University Press, 2012), 310.

[2] Mucznik, "Metamorphoses: Some Mythological Images", 72.

[3] Anthony, "The Cannibal's Cantations: Polyphemus", 16.

[٤] أقدم تصوير لهذه الأسطورة خلال العصر الروماني يعود إلى ٨٠ق.م على فريسكو من منزلIX casa del centenario في بومبي، وتعبر عن الانتصار السياسي للرومان على الإيطاليين من خلال تمثيل الأسطورة: راجع:

David Balch, *Roman Domestic Art and Early House Churches*, (England: Mohr Siebeck, 2006), 209.

[٥] كان أكتايون أحد شباب مدينة طيبة وحفيد قدموس. رباه الكنتاوروس الحكيم خيرون ودربه على الصيد وكان شابا شجاع يهوى الصيد مع أصدقائه، وفي أحد الأيام وعن طريق الخطأ يتعثر في بستان الإلهة أرتميس المقدس ويرتكب فعلا لا يغتفر وهو رؤية الإلهة تستحم عارية.

Bibble, *Pastoral Elements and Imagery in Ovid Metamorphoses*, 7.

[٦] شاع تصوير مقتل أكتايون بنفس الهيئة على التوابيت الرومانية، ومنها تابوت يرجع إلى القرن الثالث الميلادي ومحفوظ في متحف اللوفر في باريس، Paul Zanker& Bjorn Ewald, *Living With Myths: the Imagery of Roman Sarcophagi*, 296.

قدمه اليسرى إلى مواجهته صعوبة في الحركة[١]، بينما صورت الإلهة ديانا جالسة القرفصاء[٢]. وقد عكس الفنان في المشهد ظاهرة العنف الحركي بسبب قسوة انتقام الإلهة، والتي وصفتها المصادر الأدبية (Ovid, Metamorphoses 3.138-252) وعلى الرغم من شجاعته لم يتغير مصيره المأساوي[٣]، بينما حاول الفنان ترك انطباع عن شجاعته حتى لفظ أنفاسه الأخيرة[٤].

مرة أخرى تظهر عصا بيدوم مع الإله باخوس على لوحة فسيفساء من إسبانيا (صورة ٢٢) تصور معركة الإله باخوس مع الهنود، يصور الفنان الإله يستعد للضرب مستخدمًا عصا بيدوم في يده اليمنى كوسيلة للهجوم، أبرز الفنان حركات جسد باخوس المميزة فالوقوف مع استقامة الكتفين يعد وضعية ثقة ورفع اليد لأعلى مع ثني ركبته اليسرى بواقعية وقوة بالغة؛ ليهاجم هنديًا واقفًا في مواجهته حاملا درعًا صغير الشكل ينحني كتفه للخلف في وضعية ضعف[٥].

في حين جاء تصوير باخوس ثملا دلالة أخرى لعصا بيدوم ودورها في الحماية. حيث يقوم الساتير بمهام الحارس الشخصي لسيده، فعلى لوحة فسيفساء تصور الإله باخوس ثملا (صورة٢٣) [٦]، وعلى النقيض يصور الساتير هنا بالرغم من صغر جسده إلا إنه يُعِين باخوس ويسنده ولذلك يمكن أن يستمد حاملها القوة والتأثير وتقوية الروابط بين الإله وأتباعه. اهتم الفنان أيضا بوضعية الجسد للتعبير عن الشخصية والمزاج العام لها، عن طريق تصوير باخوس بوقفة مستريحة يعطي انطباع بأنه في حالة نشوة، ووفق الفنان في تصوير التفاف الساقين كوضعية مريحة. وبالمثل يصور الساتير يتقدم موكب احتفال انتصار باخوس وغزو الهند (صورة ٢٤) [٧]ولكن في هذه المرة يصور قوي البنيان يتقدم عربة الإله يحمل بيدوم طويلة الشكل بخطاف واسع تتناسب مع حجم الساتير. صور بوضعية الوقوف بثقة مع استقامة الكتفين ويضع بيدوم على كتفه الأيسر بينما يرفع يده اليمنى لأعلى في إشارة إلى الحماية والقيادة مثل الليكتور[٨].

---

[1] Carl Schlam, "Diana and Actaeon: Metamorphoses of a Myth", *Classical Antiquity* 3, no. 1, (1984), 82-110, 102.

[٢] تتشابه وضعية جلوس الربة ديانا مع تماثيل أفروديت التي نحتها لها الفنان الإغريقي ليسيبوس إذ كان موضوعًا محببًا للفانين خلال القرن الرابع ق.م، وشاع ظهوره حتى العصر الروماني.

منى حجاج، أساطير الإغريق ابتداع وإبداع، (الإسكندرية: كلمة للنشر والتوزيع،٢٠٠٤)، ١١٣-١١٤، صورة ٨٨.

[3] Schlam, "Diana and Actaeon: Metamorphoses", 97.

http://www.jstor.org/stable/25010808.

https://www.thetempleofnature.org/_dox/artemis-and-actaeon-metamorphoses-of-myth.pdf

[4] Zanker& Ewald, *Living With Myths: the Imagery of Roman Sarcophagi*, 296

[5] Ako-Adounvo, The Mosaic of Neptune, 202.

[6] Ventura da Silva, "Images of the Feast in Antioch: Reflections about Dionysus' Mosaics in Domestic Settings", *Open Edition Journal*, Online, (2021), 1-20, 9.

[7] Elkerton, *Image of Gender*, 167; Frieslander, "Dancing Muses?", 39

[٨] راجع الليكتور حاشية ٥، صفحة ٣٨٤.

٤-عصا بيدوم أداة للصيد ورمز للهوية والترابط:

ظل الرومان يتغنون بأصولهم الرعوية وتمسكهم بعاداتهم وهويتهم الثقافية، واعتمدوا على مجموعة كبيرة من المعتقدات الدينية، هذا بالإضافة إلى إبراز المفهوم الجديد وهو الحفاظ على القيم الثقافية والدينية القديمة وبث روح التقوى التي نادت بها الإمبراطورية الرومانية في تلك الفترة[١]. وكانت لعصا بيدوم فيها حظا وافر. وطبقا لأسطورة تأسيس روما يصور الفنان الراعي فوستولوس حاملا عصا بيدوم باعتباره رب الأسرة ورمز للتقوى (صورة ٢٥) فهو يحمي الذئبة لوبا والطفلان ريموس ورمولوس ويراقب إطعامهم وإشارة إلى الترابط الأسري.[٢] يعكس المظهر الخارجي صفات القوة من الجسد المستقيم والعضلات البارزة، يحمل بيدوم بيده اليسرى ويرفع يده اليمنى بإيماءة خطابية تقليدية تعبر عن القوة والهوية الرومانية[٣].

كما تسرد لنا مرحلة هروب البطل الطروادي إينياس وعائلته من طروادة وقيامه في رحلة طويلة حتى وصوله إلى إيطاليا. يصطحب ابنه إسكانيوس حاملا بيدوم ومرتديا القبعة الفريجية[٤]. وقد حظيت هذه الصورة بشعبية كبيرة على الفنون الإمبراطورية؛ لأنها تشير إلى هوية الرومان الأولى وأصلهم الرعوي. لقد كان إنخسياس والد إينياس يقوم بالرعي على جبل إيدا[٥]. ويصف رسم لتصوير جداري في بومبي(صورة ٢٦) هروب إينياس ثم وصوله إلى إقليم اللاتيوم مرتديا ملابس أرستقراطية ترمز إلى الملكية والهيبة والوقار، بينما صور إسكانيوس بثياب قصيرة ذي أكمام طويلة وقبعة مدببة يمسك عصا بيدوم، فقد ارتبطت بشباب طروادة وعملهم بالصيد على جبل إيدا[٦].

ولو افترضنا أن هناك ترابطًا عائليًا ووظيفيًا بين الرعاة والصيادين يعود في الأصل إلى إينياس ذو الأصل الإلهي ووالده الأمير الطروادي ذي الأصل الملكي وابنه الراعي؛ بالتالي، تصبح عصا بيدوم هي وسيلة الترابط والتعارف فيما بينهم بل وأداة لتمييزهم عن غيرهم. ويتبين من التصوير الفني للشاب الطروادي جانيميدس ظهور عصا بيدوم برفقته في التمثيلات التي تعود إلى العصر الروماني (صورة ٢٧).[٧] تصفه بالصياد كأحد الرياضات الممتعة لدى النخبة من الرومان[٨]. فكان يستخدم عصاه الصغيرة في ترويض الصقور والقبض على الحيوانات

---

[1] Bergmann, *Exploring the Grove: Pastoral Space*, 31.

[2] Jennifer Selman, *The Imagery of Roman Identity in Augustan Rome*, (Halifax: Nova Scotia, Dalhousie University, 2018), 70.

[٣] كانت حركة رفع اليد اليمنى هي سمة من سمات الرجل الروماني الحر، واتخذها الخطباء رمزا لهم كما ظهر الأباطرة والقضاة بعد ذلك بنفس إيماء الخطيب، وكانت هذه الحركة عبارة عن رفع اليد اليمنى بحيث لا ترتفع أعلى العيون أو توضع أسفل الصدر. للمزيد راجع:

Bremmer & Herman, *a Cultural History of Gesture*, 47.

[4] Aeneid Book II. 713 – 716, Michael Jenkins, *Mythological Narrative Art in Roman Numismatics*, (Australia: University of Tasmania, 1991), 58.

[5] Ovid, Fasti 5.563; Darius Andre Arya, *The Goddess Fortuna in Imperial Rome: Cult, Art, Text*, (The University of Texas at Austin, 2002), 10.

[6] Gavin Richardson, "Vergilius, the Barbarian Hunters Centenionalis and Virgilian Iconography", *the Virgilian Society* 54, no. 2 (2008), 70-96, 85.

[7]Ville Hakanen, *Ganymede in the Roman Campania Ancient Roman Viewers Experience of Erotic Mythological Art*, (Finland: Porthania University: 2022), 35.

[8] Bibble, *Pastoral Elements and Imagery in Ovid*, 59.

صغيرة الحجم[١]، وفي أحيان أخرى يوصف بالراعي وهنا يتطابق الوصف العام لجانيميدس مع تصوير اسكانيوس بوقفته وأدواته حيث عززت الأعمال الفنية المستوحاة من الإنيادة الروابط العائلية بين عائلة طروادة وأصل الرومان ذي الطابع الملحمي.[٢]

ظهرت أيضًا عصا بيدوم كتعبير عن الهوية كأحد مخصصات تجسيد ولاية فريجيا، فكان النمط الأول Adventus Type من تجسيد الولاية يصور على العملات الرومانية (صورة ٢٨) في هيئة امرأة ترتدي خلاميس قصير وحذاء ذا رقبة وفوق رأسها ترتدي القبعة الفريجية، وتحمل عصا بيدوم في يدها اليسرى وتستند العصا على ساقها اليسرى وتميل رأس العصا إلى أسفل في إيماءة للخضوع، بينما أرجع Toynbee ظهور عصا بيدوم مع هوية ولاية فريجيا واعتراف الرومان بعبادة كيبيلي والراعي أتيس[٣].

٥-عصا بيدوم رمز القضاء وإشارة للصمت:

استخدمت عصا بيدوم كأداة يحملها صاحبها لتحقيق العدالة، فكان يشار بها إلى الجميع بالصمت، وكان لتصوير الأمير الطروادي باريس وتحكيمه بين الإلهات الثلاثة(صورة ٢٩)، جالسًا بين اثنين من كيوبيد، ويتكأ بيده اليسرى على عصا بيدوم بينما يحمل في يده اليمنى تفاحة، وتماشيا مع هذه الفرضية ظهرت أيضًا عصا بيدوم في مشهد محاكمة نيوبي وأبنائها يستند عليها رجل بهيئة وقورة أغلب الظن أنه قاضي[٤].

ناقش أوفيديوس في كتابه التحولات (Ovid, Metamorphoses. I vv.744-746) التعبير عن صمت الضحية والخوف الذي تتعرض له إثر الاعتداء عليها من قبل جوبيتر، ويتبين ذلك في أسطورة الحورية إيو (صورة ٣٠) وتعزيز لغة الصمت باستخدام عصا بيدوم من قبل أرجوس العملاق مستخدمًا عصا بيدوم في إخافتها وحراستها، حتى بعد تحريرها كما هو موضح في المشهد الذي ينطبق عن صمت تام وعدم الحركة، كما أراد الفنان أن يوضح عجز إيو عن الكلام وعدم الرغبة في الكشف عن ما أَلَمّ بها خوفًا من معرفة يونو بخيانة زوجها[٥].

وبالمثل يحمل مشهد اختطاف النسر للشاب الطروادي جانيميدس تناقض محير في التعبير عن قوته خلافًا عن الخوف والتي تظهر من خلال تمثيل تعابير الوجه لحظه اختطافه وإيماءة الفم المطبق. يصور وهو واقف وتعبيرات وجهه واستناده على ركبته اليمنى المثنية وساقه اليمنى ممدودة، يرتدي القبعة الفريجية ويحمل في يده اليسرى بيدوم يضعها على كتفه الأيسر وخلفه النسر بحجم أكبر من الطبيعي[٦].

---

[١] كانت لها استخدامات عديدة خلال العصر الكلاسيكي، فكانت رمزًا للمواطن الأتيكي، تشبه بشكل كبير عصا الراعي وكانت سميكة وأحيانا استخدمت للعب الكرة، كما ظهرت هذه العصا على الأواني الفخارية في جنوب إيطاليا، في حين صور الإله زيوس في بعض المشاهد النادرة يحمل عصا الراعي، وبالمثل صور زيوس على ثلاثة تماثيل برونزية يحمل عصا المشي.

[2] Hakanen, *Ganymede in the Roman Campania*, 35; Rehak, "Aeneas or Numa?", 192.

[3] Jocelyn Toynbee, *The Hadrianic School: A chapter in the history of Greek art*, (Cambridge: University Press, 1934), 159.

[4] Zanker& Ewald, *Living With Myths: the Imagery of Roman Sarcophagi*, 373.

[5] Kathie Tinkler, *The Rape Narratives of Ovid's Metamorphoses*, (New Zealand: University of Canterbury Press, 2018), 59.

[٦] راجع صورة ٢٧.

٦- عصا بيدوم رمزًا للمطاردة والرغبة الجنسية:

أبرزت أسطورة بوليفيموس[١] وجالاتيا[٢] مفهوم جديدا لعصا بيدوم، وفي البداية يكمن التحول الذي طرأ على الأسطورة. من تصوير العملاق بوليفيموس في الأوديسة يختلف من صورته الرعوية الفظة والتي تلازمه فيها عصا الراعي كإله ريفي مرتبطا بالمناظر الطبيعية. ثم علاقته بالحورية جالاتيا التي هذبت روحه من عملاق شرس إلى شخصية هادئة تتناغم مع الطبيعة[٣] بفعل قوة الإيمان وحب تعلم الفنون، وقد ارتبط تصوير هذا الموضوع بالعاطفة والرغبة، فقد نجح بوليفيموس في استمالة جالاتيا ومعه عصاه رمزا للتودد العاطفي وإنذار بالعنف[٤]، حيث صورا بوليفيموس وجالاتيا في مشهد عاطفي على الجدار الجنوبي لإكسدرا منزل الصياد، وقد صور بوليفيموس يحضن جالاتيا وتميل الحورية برقة وكأنها فينوس Venus Callipyge[٥].

اللوحة المركزية (صورة ٣١) تصور العملاق بوليفيموس يستند على عصا وبجواره جالاتيا[٦] أدوات الفنان في هذا المشهد كانت عصا بيدوم طويلة الشكل من خشب الصنوبر والتي تعد أحد الأسلحة التي ترمز إلى الرغبة والقوة[٧]، بالإضافة إلى تصوير الشخصيات حفاة الأقدام في إشارة إلى استعدادهم للعلاقة العاطفية المثيرة[٨].

حملت عصا بيدوم نفس المعنى، حينما ظهرت في أسطورة هروب هيلين زوجة مينلاوس مع باريس الطروادي (صورة ٣٢)، لتشير إلى المثالية الرعوية وجمال الملكية، فمن المعروف عنه ارتباطه بالرعي والصيد على جبل إيدا، وعلى ذلك يكون هناك ترابط أسطوري ما بينه وبين عائلة إينياس، أيضا إبراز العاطفة والرغبة الجنسية[٩] عن طريق إيماءة الجسد وطريقة مسكه للعصا بيده اليسرى، بينما يلمس بيده الأخرى يد هيلين، وقد صورا أيضًا حفاة الأقدام تعبيرًا عن الرغبة الجنسية بالرغم من أصل كلاهما الملكي[١٠].

---

[١] بوليفيموس Πολύφημος ابن بوسيدون والحورية ثوسا معنى اسمه كثرة الأغاني والأساطير، وأحد الكيكلوبوس والعمالقة ذوي العين الواحدة الذين يقطنون الكهوف المجاورة للبحر ويقتاتون على تربية الأغنام والماعز. للمزيد، راجع:
أمين سلامة، معجم أعلام الأساطير اليونانية والرومانية، ١١٧.

[٢] جالاتيا Γαλάτεια: ابنة نيريوس ودوريس، تعني اسمها سيدة الحليب، وواحدة من خمسين نيريديس وإلهة البحار الهادئة، وشقيقة أمفتريتي وتتيس أحبها الكيكلوبس بوليفيموس ولما احتقرته بات ينشد الألحان الغرامية، وقد قابلها ذات مرة برفقة أكيس Acis الشاب الصقلي الوسيم الذي بادلته الحب فسحقه بوليفيموس بحجر ضخم. أمين سلامة، معجم الأساطير اليونانية والرومانية، ١٦٦.

[3] Caroline Nemechek, *Sophisticating a Cyclops: Polyphemus and Galatea in Roman Wall-Painting*, (New York: Cornell University, 2017), 33

[4] Zahra Newby, *Greek Myths in Roman Art and Culture*, (Cambridge University Press, 2007), 103.

[٥] فينوس καλίβαγος يعني كلمة فينوس "ذات الأرداف العالية"، يعود أصل التمثال البرونزي إلى الفترة الهلنستية، وشاع انتشار نسخ رومانية رخامية من نمط هذا التمثال خلال بداية القرن الأول ق.م، ويعتقد أن هذا التمثال يرمز لعبادة الإلهة أفروديت. للمزيد.
Anne Bissonnette & Sarah Nash, The Re-Birth of Venus, Dress 9 (Online) Journal homepage: http://www.tandfonline.com/loi/ydre20, 41, no.1, (2017) 1-20.

[6] Caroline Nemechek, *Sophisticating a Cyclops: Polyphemus and Galatea in Roman Wall-Painting*, (New York: Cornell University, 2017), 37.

[7] https://digitalcommons.trinity.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1006&context=class_honors, 2017, 60.

[8] Douglas, *Body Language in the Greek and Roman*, 66.

[9] Zanker& Ewald, *Living With Myths: the Imagery of Roman Sarcophagi*, 338; Zahra Newby, *Greek Myths in Roman Art*, 169.

[10] Douglas, *Body Language in the Greek and Roman*, 66.

الخاتمة وأهم النتائج:

ممَّا سبق عرضه يتضح مدى أهمية عصا بيدوم بالنسبة للرومان. فقد عرفها الرومان كعصا للرعي ثم أصبحت تتميز بتجسيد فضائل المجتمع الروماني، وطوعت لخدمة أفكارهم الثقافية والاجتماعية والدينية. وبدورها عبرت عن تراثهم وأصلهم الرعوي. ولعل ندرة ما ذكر عن دلالات بيدوم مع كثرة شيوع تصويرها على الفنون الرومانية؛ كان أحد الأسباب في دراسة نماذج مختارة ومتنوعة تعود مجملها إلى العصر الروماني. وبذلك كشفت الدراسة أن عصا بيدوم أصبحت علامة مشتركة على الهوية الرومانية، كما رجحت الدراسة أن أصل عصا بيدوم يعود إلى العصر الموكيني حيث استخدمها المحاربون كعصا رمي وقت حصار المدن، كما ظهرت في الاحتفالات والرياضة بغرض الترفيه. أضيفت بخاصة مع الأبطال والآلهة مثل الإله باخوس لتشير إلى دوره في القيادة والخصوبة والدراما. ظهرت أيضًا مع الشاب أكتايون الذي حاول أن يغير مصيره باستخدامه لها. أبرزت الدراسة تنوع أشكال عصا بيدوم تبعا لدلالتها الرمزية ما بين طويلة بانحناء واسع في نهايتها تستخدم كمسند أو صولجان وقصيرة بنهاية بها انحناء بسيط كأداة للصيد. بينت الدراسة أن أغلب المشاهد التي ظهرت فيها عصا بيدوم كانت تشير إلى كونها أداة للعقاب في موضوعات تتسم بالحركة والعنف مثل تصوير الإله باخوس وأسطورة غزوه للهند، ومشاهد مقتل الميناتوروس على يد البطل الإغريقي ثيسيوس والتي غيرت من مصيره أيضًا. علمًا بأن هذه العصا لم تكن تصور بحوزتهم في الفن اليوناني. أشارت الدراسة إلى طبيعة وظيفتها من خلال لغة جسد من يحملها؛ فأصبحت وسيلة للحماية ورمزًا للسلطة والقضاء وتعبيرًا عن الصمت. رجحت الدراسة أيضًا رمزيتها في مشاهد المطاردة العاطفية والرغبة والخصوبة، وارتباطها بمشاهد الدراما والمسرح والرقص، وأخيرًا دورها الأساسي في الطقوس الدينية للآلهة خاصة باخوس وكيبيلي ورمزًا لعالم الرعاة ودلالة على القوة لقيادة قطعانهم، لذلك يمكن اعتبارها أداة للسلطة ورمزًا للقيادة. ويمكن أن تفتح هذه الدراسة مجالًا لمناقشة رؤى جديدة في مجال التخصص.

جدول ٢ يوضح العلاقة بين حامل عصا بيدوم ورمزيتها. من عمل الباحثة

حامل عصا بيدوم	التعريف	وظيفة العصا	الدلالة الرمزية
أرجوس	عملاق وراعي ذو المائة عين	الرعي والحراسة	القوة– ترهيب بالصمت
أتيس	راعي ومحبوب الإلهة كيبيلي	الرعي والرقص	الخصوبة– الاحتفال بالطقوس
أكتايون	أمير وصياد عوقب من الإلهة ديانا	الصيد وأداة للدفاع عن نفسه	الهجوم والقوة
إسكانيوس	أمير وراعي وصياد وابن إينياس الجد الأسطوري للرومان.	الصيد والرعي	الملكية– الهوية الرومانية
باخوس	إله المسرح وراعي الاحتفالات	الصيد والرعي والهجوم	الخصوبة–الحماية–الطقوس

حامل عصا بيدوم	التعريف	وظيفة العصا	الدلالة الرمزية
	وإله الخمر والنبيذ.	وسلاح للهجوم وأداة للعقاب	الدراما–الغزو–القوة
بان	إله المراعي، حامي قطعان الماشية	الصيد والرعي والرقص	الخصوبة –الاحتفالات
باريس	أمير طروادي وقاضي، راعي،صياد	الصيد وأداة للحكم	الصمت الملكية–الهوية
بريابوس	إله البساتين والحدائق، وإله الرغبة الجنسية.	الصيد والرعي وحراسة الحدائق	الحماية والأمنيات الطيبة
تريتون	إله البحار القديم	الصيد والحماية ومسند واداة سلطة	القيادة–السيطرة على عالم البحار –الخصوبة–القوة
ثاليا	إحدى الموساي ملهمة الكوميديا وإله الشعر الريفي.	أداة للاحتفالات الدرامية	الخصوبة–كوميدية ريفية– الصمت
ثيسيوس	البطل الإغريقي الذي قتل المينوتاوروس	سلاح وأداة للقتل	القوة والسيطرة
ساتير	أتباع باخوس من الرجال	أداة للرقص وقيادة المواكب وأداة للهجوم والعقاب والحراسة	الرقص–الطقوس لصاخبة– الدراما –القوة–الحماية
سيلفانوس	إله الحقول والبساتين والغابات في العصر الروماني	الصيد والرعي	الحماية، الخصوبة، القوة الجنسية.
فوستولوس	الراعي التقي حامي التوأم ريموس ورمولوس	الرعي وحراسة التوأم وأداة للمراقبة	الحماية–الهوية الرومانية
فريجيا	تجسيد ولاية	أداة سلطة	الخضوع–الهوية–عبادة الإلهة كيبيلي

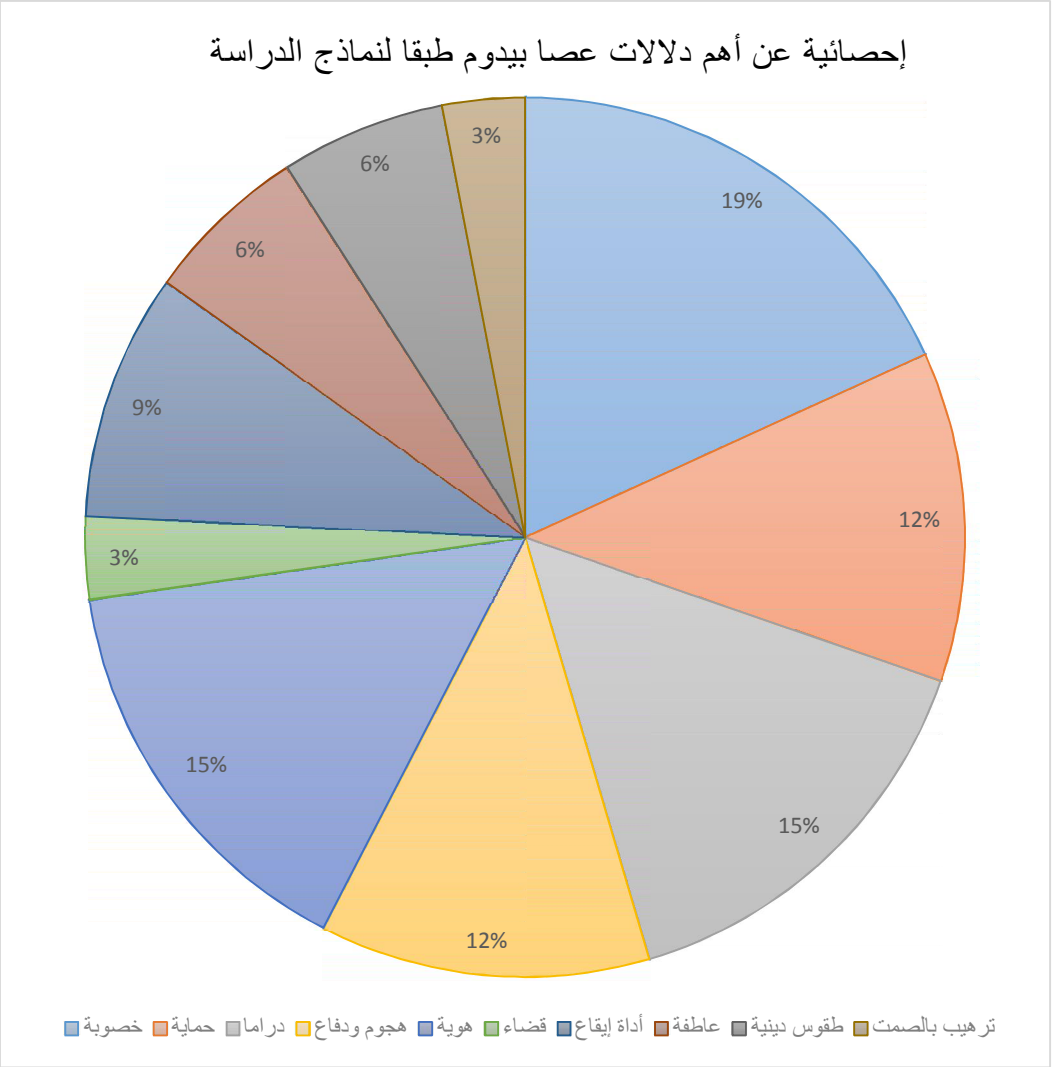
إحصائية عن أهم دلالات عصا بيدوم طبقا لنماذج الدراسة
19%
12%
15%
12%
15%
3%
9%
6%
6%
3%
خصوبة
حماية
دراما
هجوم ودفاع
هوية
قضاء
أداة إيقاع
عاطفة
طقوس دينية
ترهيب بالصمت

قائمة الأشكال والصور

شكل ١ عملة فضية تصور الملك نوما بومبيليوس، محفوظة في المتحف البريطاني

المرجع: Rehak, "Aeneas or Numa?", 198, fig.9.

شكل٢ جزء من مذبح جنائزي يصور الإمبراطور أغسطس يحمل الليتوس، محفوظ في المتحف القومي بروما

نقلا عن:https://www.pinterest.com/pin/262053272051146708

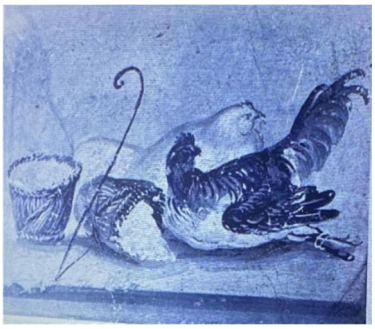

صورة ١

الوصف: تصوير جداري بتقنية الفريسكو من مدينة هيركلانيوم في إيطاليا، تصور دجاجتين وسلتين من الجبن أو الثمار وعصا البيدوم تستند على سلة تُسقط ما بداخلها من ربما حليب أو جبن.

مكان الحفظ: متحف الآثار في نابولي تحت رقم ١٣١٧. التأريخ: النصف الثاني من القرن الأول م.

المرجع:.Bloemena, *Roman and Etruscan Painting*, fig. 136

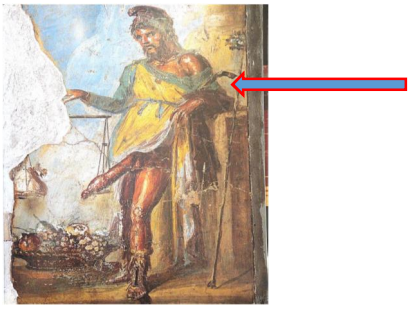

صورة ٢

الوصف: تصوير جداري من غرفة B من منزل Vetii في بومبي. تصور بريابوس واقفًا يستند بيده اليسرى على دعامة حجرية مستطيلة الشكل يحتضن عصا البيدوم بذراعه الأيسر، يرتدي زوج من الأحذية ذو الرقبة ورداء قصير بلون أصفر شفاف وأكمام خضراء وزرقاء، ويصور عضوه الذكري منتصبًا، كما يرتدي قبعة فريجية، بينما يحمل في يده اليمنى ميزان، وأسفل قدمه اليسرى تصور سلة كبيرة مليئة بالفاكهة يظهر منها عناقيد الكروم والتفاح والرمان والكمثرى.

مكان الحفظ: منزل Vetii في بومبي، إيطاليا التأريخ: الربع الثالث من القرن الأول الميلادي

التقنية: تصوير جداري، بطريقة الفريسكو، الأسلوب الثالث من أساليب بومبي

المرجع: Shuh, *Evidence of the Erotic*, 33, fig. 5.

صورة ٣

الوصف: قطعة من النحت من الحجر الجيري تصور الإله سيلفانوس إله المراعي والغابات، جالسًا بالأمامية على صخرة يرتدي رداء قصير يكشف عن صدره الأيمن، ويمسك بطرف عصا البيدوم في يمناه وتقترب رأسها من الأرض، وتتسم بصغر حجمها، صور إلى يساره كلب رافعًا رأسه لأعلى في حركة واقعية التقطها الفنان وكأنه يعوي، وإلى يساره مذبح مستطيل الشكل يعلوه شعله النار، وقد عبر الفنان عن الهواء الطلق بتصوير الأشجار والأغصان في الخلفية وجميع العناصر داخل المشهد تعبر عن الخصوبة.

التأريخ: القرن الثاني الميلادي مكان الحفظ: في المتحف الأثري سبليت تحت رقم D437.

المرجع: Lulić, "Dalmatian Silvanus: A Cognitive", p. 38, fig. 1

صورة ٤

الوصف: عملة معدنية من البرونز، تصور أنتينوس المؤله يرتدي خيلاميس قصير وعباءة تتطاير في الخلف. يمد يده اليمنى نحو فرع من الأغصان، بينما يحمل عصا البيدوم بيده اليسرى. يتجه رأسها إلى الخلف وصورها الفنان طويلة بشكل انسيابي ورأس قصيرة تشبه الصولجان، كما صور الفنان ثور يرعى خلفه، وتظهر نجمه فوق رأسه. تحمل العملة نقشا باللاتينية ANTINOON ΘEON H ΠATPIC ويعني "الإله أنتينوس يكرم من وطنه"، تم العثور على هذه العملة في مدينة بيثينيا مسقط رأس أنتينوس[1]، ويعود تاريخها إلى بداية القرن الثالث م.

المرجع: Fox, *The Cult of Antinous*, 65, fig. 19;

صورة ٥

الوصف: تفاصيل من لوحة فسيفساء باخوس، تصور صورة نصفية للإله يحمل عصا البيدوم على كتفه الأيمن، ويلتفت برأسه جهة اليسار، يعلو وجهه ابتسامة خفيفة وملامح الوجه تنم عن رقة وعذوبة، ويتوج بإكليل ضخم من الثمار والأوراق، التأريخ: القرن الثالث الميلادي.

التقنية: opus tessllatum مكان الحفظ: محفوظة في متحف شرشال، الجزائر

نقلًا عن:

https://:Ancient_Roman_mosaics_in_Algeria#/media/File:Algerie_Bacchus_Mosaic/Fque_romaine_Cherchell.jpg.

[1] Warwick William Wroth, *Catalogue of Greek Coins: Pontus, Paphlagonia, Bithynia, and the Bosporus*, (London: Oxford, 1890), 117.

صورة ٦ج

تفاصيل من لوحة فسيفساء فصول تجسيد الربيع تحمل البيدوم

Gifty, *The Mosaic of Neptune*, fig. 27a

صورة ٦ب

تفاصيل من لوحة فسيفساء نبتون وفصول السنة، تصور تجسيد الصيف في هيئة امرأة تحمل البيدوم وسنابل القمح.

Gifty, *The Mosaic of Neptune*, fig. 1.

صورة ٦أ تجسيد الخريف

تفاصيل لوحة فسيفساء بافوس من قبرص

Kondoleon, *Domestic and Divine*, fig. 52.

صورة ٦

صورة ٧

الوصف: لوحة فريسكو تصور إيروس كيوبيد على خلفية سوداء داخل مقصورة مذهبة اللون، يحمل عصا البيدوم الطويلة في يسراه

التقنية: تصوير جداري بطريقة الفريسكو الأسلوب الثالث من أساليب بومبي التأريخ: النصف الثاني من القرن الأول م.

مكان الحفظ: الآن في متحف نابولي الأثري. تحت رقم ٨٥١٦.

نقلا عن: https://www.pompeiiinpictures.com/pompeiiinpictures/R6/6%2017%2000.htm

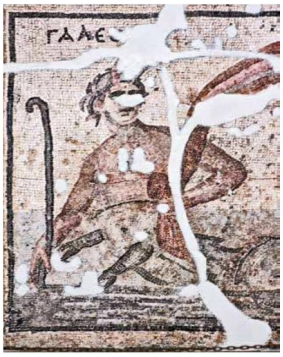

صورة ٨

الوصف: تفاصيل من لوحة فسيفساء تم العثور عليها في حمامات أنطاكيا. تصور الإله تريتون إله البحار القديم بوضعية ثلاثة أرباع اللفة، يستند على عصا البيدوم في يده اليمنى وكأنها صولجان، صورت العصا في وضع رأسي طويلة ونهايتها تتخذ انحناءة خفيفة.

التأريخ: القرن ٣م التقنية: opus vermicullatum

المرجع:.Şahin, *Mosaics of Turkey and Parallel Developments*, 647, fig. 50

صورة ٩

الوصف: تفاصيل من فسيفساء تريتون من منزل ديونيسوس في أنطاكيا يصور الإله تريتون بهيئة رجل متقدم في العمر نصفه العلوي عاري ويرتدي عباءة تلتف أطرافها حول رقبته وتتطاير إلى الخلف، يمسك بلجام حصان بحري بيده اليمنى ومعه بيدوم في إشارة إلى قيادته بقوة وسيطرته على عالم البحار.

مكان الحفظ: متحف هاتاي للآثار في أنطاكيا التأريخ: القرن الثاني الميلادي

المرجع: .Şahin, *Mosaics of Turkey and Parallel Developments*, 643, fig. 40

صورة ١٠

الوصف: فسيفساء إفسوس تصور تريتون بهيئة نصف رجل كبير السن وملتحي وعاري الجسد ويبرز الفنان قوة الجسد من خلال تصوير عضلات الصدر بصورة واضحة، بينما نصفه السفلي بجسم مخلوق بحري يرفع رأسه لأعلى، ويمسك بيدوم بيده اليسرى. يتحرك التريتون ناحية يسار المشاهد تنمو مخالب القشريات في رأسه يقترب منه دولفين صغير. تتطاير أطراف العباءة الملفوفة على ذراعه الأيسر بينما يصور نصفه السفلي بهيئة ثعبانية كثيرة الالتواء المعتاد في تصويره، ربما جاءت هنا للوجاهة فهذه الصور تعبر عن المواكب بما في ذلك مشاهد ولادة فينوس ومواكب زفاف نيريد وثيتيس، كما تظهر العبارات الجنسية والتي ترتبط بالباخية في إشارة على الخصوبة والصمت (الأسماك والدلافين تعبر عن الرقصات البحرية المرتبطة بالطبيعة

مكان الحفظ: المتحف البريطاني التأريخ: منتصف القرن الثاني الميلادي

المرجع: Şahin, *Mosaics of Turkey and Parallel Developments*,, 643, fig. 33.

صورة ١١

الوصف: جزء من قطعة نحتية تعبر عن دور الساتير والمينياديس في العزف على الموسيقى والرقص، صور الساتير شاب عاريا واقفا بوضع ثلاثة أرباع اللفة يرقص بعصا بيدوم والتي يحملها بيدها اليمنى وقد بدت وكأنها غصن ملتوي ويوضح الفنان قوة الشاب من خلال واقعية نحت عضلات الجسم، والرشاقة في الحركة، وعلى الجانب الأيمن صورت إحدى الميناد عارية وتقوم بالرقص، وحولهما أدوات عبادة الإله باخوس ويوجد في وسط المشهد قناع مسرحي يوضع على قاعدة مربعة الشكل وإلى اليسار صور سلة يطل منها ثعبان، بينما على أقصى يمين المشهد يصور مذبح يعلوه شعلة نار.

التقنية: نحت بارز التأريخ: ١٤٠م مكان الحفظ: المتحف الأثري في روما، إيطاليا

المرجع:.Zanker& Ewald, *Living With Myths*, 133, fig. 120

صورة ١٢

الوصف: تمثال من البرونز يصور كنتاوروس راقص يرفع يده اليمنى لأعلى وقدمه اليسرى الأمامية كرد فعل طبيعي عند الرقص يحمل عصا البيدوم في يده اليسرى، ويثني قدميه الخلفية ويرفع ذيله لأعلى في إشارة طبيعية للحركة

مكان العثور: فيلا هادريان في تيفولي التأريخ: القرن الثاني الميلادي

مكان الحفظ: متحف الكابيتول روما رقم ٦٥٦

المراجع: Gavrili, *Musical scenes of Roman daily life: from the Etruscans,* 186, fig.113.

صورة ١٣

الوصف: لوحة من الفسيفساء من منزل ديونيسوس في قبرص داخل حجرة الطعام، تؤرخ بنهاية القرن الثاني الميلادي، تصور الإله بان بصورته الرعوية يحمل عصا الراعي في يده اليمنى رافعا إياها إلى أعلى وفي يده الأخرى يحمل درعا صغيرا، يقف خلفه عبدا هنديا، أراد الفنان أن يميزه في المشهد ليسهل التعرف عليه عن طريق جلده الداكن وأيديه مقيدة خلف ظهره، ويمشي خلفه اثنان من نساء الباخيات تحمل الأولى وعاء في يدها اليمنى بينما تحمل الثانية في يدها اليمنى عصا الثيرسوس إحدى مخصصات الإله باخوس. وترتدي تاج من الأزهار وأوراق اللبلاب.

المرجع: Gifty, *The Mosaic of Neptune*, 223, fig. 85.

صورة ١٤

الوصف: تفاصيل من لوحة فسيفساء الموساي التسع، تصور صورة نصفية للموساي ثاليا تحمل البيدوم على كتفها الأيمن بشكل تقليدي باعتبارها ربة الشعر الرعوي وملهمة الكوميديا. بينما تمسك قناع مسرحي كوميدي رافعة إياه بمحاذاة كتفها الأيسر، بينما تميل الإلهة برأسها جهة اليمين قليلا. جاءت تسريحة الشعر بفرق في المنتصف وترتدي تاج اللبلاب ذات الوريقات المنفصلة، ويحيط بالمشهد إطار لزخرفة القلاع ويليها إلى الخارج زخرفة الأسنان.

التقنية: opus signinum التأريخ: ٢٢٠م مكان الحفظ: Neustraße في تريير بألمانيا

المرجع: Dopico, *A Survey of the Roman Imperial Iconography* , 111, fig. 18

Cain, *The Silence of the Muses*, 2020, 12, fig. 1.

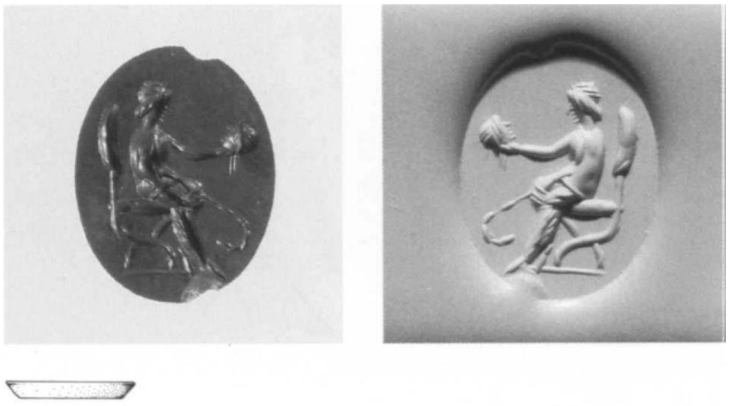

صورة ١٥

الوصف: حجر كريم من اليشب الأحمر، يصور شابا جالسا بالوضع الجانبي على مقعد بمسند للظهر، صوره الفنان نصفه العلوي عاري، ونصفه السفلي مغطى بعباءة، يحمل في يده اليمنى قناع مسرحي، وفي يده اليسرى يحمل عصا البيدوم والتي تتدلى قليلا لأسفل. التأريخ: منتصف القرن الثاني م.

المرجع: Spier, *Ancient Gems and Finger Rings*, 123, fig. 360.

صورة ١٦

الوصف: مذبح مكرس إلى L. Cornelius Scipio Orfitus مشهد الاحتفالات الدرامية واستقبال الربة كيبيلي التي تجلس على عربتها تجرها الأسود، بينما يصور أتيس واقفا مع التفاف الساقين يمسك الدف وبجواره عصا البيدوم بشكل رأسي، التأريخ: القرن الثاني م

المادة الخام: الرخام اليوناني. التقنية: نحت بارز. مكان الحفظ: متحف الكابيتول، إيطاليا

المرجع: *A Catalogue of the Ancient Sculpture Preserved*, 114, fig. 40a.

صورة ١٧

الوصف: جزء من تصوير جداري على الجدار الشرقي لحجرة الاستقبال من منزل Pinario في بومبي، تصور مسرحية درامية لأتيس بوقفة براكستيلية مع التفاف الساقين وملامح بها مسحة من النعومة ممزوجة بالكآبة يستند بجسمه على شجرة كبيرة تظهر في الخلفية ويمسك بيده اليسرى عصا البيدوم بينما في اليمنى يمسك سكين صغير ذات نهاية منحنية، ويقف إلى الجانب الأيسر كيوبيد في وضع حركة.

المرجع: Mucznik, *Metamorphoses: Some Mythological Images*, 181, fig 14.

صورة ١٨

الوصف: غطاء تابوت ألكستيس بأوستيا يصور عصا البيدوم كآلة موسيقية مع الدف وخلفها يصور قناع مسرحي بقبعة فريجية وعلى الجانب الأيمن صورت الربة فيكتوريا في وضع الطيران، والمشهد يعبر عن تعزيز صفات وأسرار الإله أتيس، وانتصار المتوفى من خلال تصوير الإلهة فيكتوريا في وضع الطيران.

التقنية: نحت بارز التأريخ: القرن الثاني الميلادي مكان الحفظ: متحف أوستيا الأثري

المرجع: Zanker& Ewald, *Living With Myths*, 310; Mucznik, *Metamorphoses: Some Mythological Images*, 72; fig. 10.

صورة ١٩

الوصف: مذبح نذري كرسته الكاهنة كلوديا Syntyche إلى الإلهة كيبيلي وأتيس، نحت الفنان عصا البيدوم وزوج من الصنوج وجميعها تشير إلى أتيس. معتقدات عبادة الإلهة ماجنا ماتر والتي وعدت بالخلود والإيمان بالقيامة والخلود قد تم التعبير عنه في المذبح والتابوت من خلال الآلات الموسيقية والبيدوم وفيكتوريا الطائرة والمشاعل ورؤوس أتيس.

التاريخ: القرن الثاني الميلادي.

المرجع: Mucznik, *Metamorphoses: Some Mythological Images*, 67, fig. 5.

صورة ٢٠

الوصف: تفاصيل من فسيفساء المتاهة –تقع على جدران الركن الشرقي من حجرة الماء البارد من حمامات ثيسيوس ومينوتاوروس، تصور الوحش جاثيا على الأرض ويهاجمه البطل ثيسيوس بعصا بيدوم رافعا إياها بيده اليمنى فوق رأسه

التأريخ: نهاية القرن الثالث الميلادي. مكان العثور: Belalis Maior في تونس.

المرجع: Molholt, "Roman Labyrinth Mosaics and the Experience ", 279, fig. 3.

صورة ٢١

الوصف: تصوير جداري فوق الجدار الشرقي من غرفة الطعام رقم ٦، في Casa di Venere في بومبي، تصور أكتايون يقوم بالدفاع عن نفسه باستخدام عصا البيدوم سلاحه في الهجوم.

التقنية: فريسكو من الأسلوب الثالث من أساليب بومبي الأربعة

المرجع: Roger, *Roman Painting*, fig. 117.

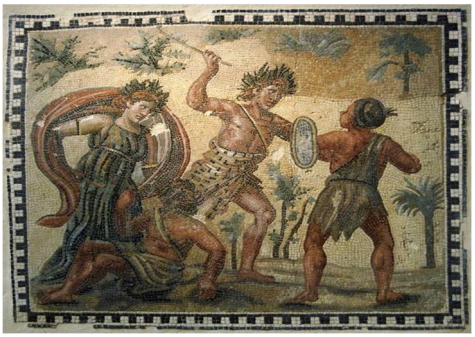

صورة ٢٢

الوصف: لوحة فسيفساء تصور معركة باخوس مع الهنود، فسيفساء من Tusculum في أسبانيا، تعود إلى القرن الثالث الميلادي، تصور الهنود بشعر أسود وغزير وملابس شرقية وما يميز الهنود عن باقي الشخصيات أنهم مسلحون بالخناجر والدروع، المشهد يصور معركة بين أتباع باخوس يتقاتلا مع اثنين من الهنود يقف الهندي ظهره للمشاهد يرتدي تونيك صغير Exomis وعمامة وريشة، بينما تهاجم إحدى الميناد هندي ذو بشرة سوداء ساقطا على الأرض، الإله باخوس يحمل البيدوم ويهاجم هنديا آخر يقف الهندي يحمل درع صغير مستدير.

المرجع: Gifty, *The Mosaic of Neptune*, 234, fig. 90.

صورة ٢٣

الوصف: لوحة فسيفساء من منزل ديونيسوس ثملا في أنطاكيا، تصور أحد الساتير يقوم بمساندة الإله باخوس، صور الفنان باخوس ثملا ويظهر أكبر حجما من الساتير، يمسك الساتير عصا طويلة في يده اليسرى، وهنا يصور باخوس بوقفة مستريحة ووضع مريح يعطي الانطباع بأنه في حالة نشوة ويحرك رأسه فقط، أما عن تشابك الساقين في وضعية مناسبة نتيجة حالة النشوى التي يشعر بها الإله، بينما تعانق يده اليسرى رقبة الساتير الذي يصور بحجم أصغر يرتدي الساتير ثوب nebris مصنوع من جلد الحيوان يحمل الساتير في يده اليسرى عصا البيدوم بينما يسند جسد ديونيسوس المائل بيده اليمنى.

التأريخ: القرن الثاني الميلادي التقنية: منفذة بطريقة opus tessllatum

المرجع: Ventura da Silva, "Images of the Feast in Antioch", 3, fig. 2

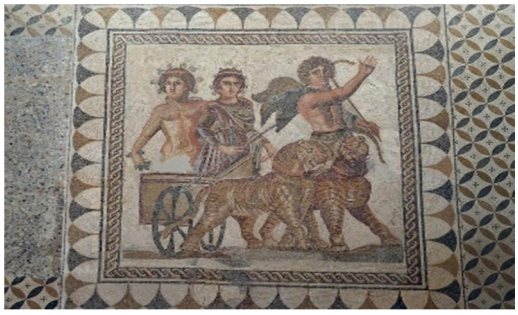

صورة ٢٤

الوصف: لوحة فسيفساء تم الكشف عنها في حجرة الطعام من فيلا رومانية في مدينة Ecija. تصور موكب انتصار باخوس على جزر الهند، يصور الإله باخوس عاريا في إشارة على البطولة والقوة، فوق عربة يتوج بإكليل من أوراق اللبلاب ويحمل في يده اليمنى شيئا، وتصور بجواره إريادني ترتدي تاج من إكليل اللبلاب أيضا في إشارة إلى النصر، يجر العربة نمرين وبجوار أحدهما صور الفنان أحد الساتير يحمل بيدوم في يده اليسرى يسندها على كتفه بينما يشير بيده اليمنى رافعا إياها إلى أعلى.

التقنية: opus tessellatum مكان الحفظ: متحف إشبيلية الأثري، أسبانيا.

التأريخ: نهاية القرن الثاني الميلادي –أوائل القرن الثالث الميلادي

المرجع: Elkerton, Lucy, *Images of Gender in Roman,* 211, fig. 113.

صورة ٢٥

الوصف: نحت بارز يصور الراعي فوستولوس على الجانب الأيمن من المشاهد يحمل عصا البيدوم يراقب إطعام الذئبة لوبا للتوأم ريموس ورمولوس، في إشارة إلى الحماية الأبوية والوفرة والخصوبة.

التأريخ: القرن الأول الميلادي.

المرجع: Jennifer & Selman, *The Imagery of Roman Identity*, 70, fig. 10

صورة ٢٦

الوصف: رسم لتصوير جداري من بومبي في إيطاليا. لموضوع أسطورة هروب البطل الطروادي إينياس حاملا على كتفه أبوه إنخسياس ويمسك ابنه الصبي الصغير إسكانيوس ويحمل إسكانيوس عصا البيدوم.

التقنية: رسم من تصوير جداري مفقود الآن التأريخ: منتصف القرن الأول م.

المرجع: Jennifer & Selman, *The Imagery of Roman Identity*, 96, fig. 23.

صورة ٢٧

الوصف: لوحة فسيفساء جانيميدس في فيينا، تصور الشاب في وضع الوقوف يمسك عصا البيدوم في يده اليسرى ويشير بيده الأخرى، صوره الفنان عاريا إلا من عباءة حمراء اللون تلتف حول رقبته وتتطاير بشكل جميل، وقفته بشكل عاري تذكرنا بالوقفة البراكستيلية بشكل حرف s مقلوب، بينما يصور النسر في الخلفية ناشرا جناحيه، المشهد في مجمله يعبر عن الحب والخلود[1]، ويبرز علاقة الطرواديين بأصل الرومان الأسطوري.

مكان الحفظ: Musée d'Archéologie et de Peinture التأريخ: القرن الثالث الميلادي

المرجع: Frieslander, *Dancing Muses*, 80, fig. 3.

[1] Kondoleon, *Domestic and Divine*, 141.

صورة ٢٨

الوصف: عملة فضية تصور تجسيد ولاية فريجيا في هيئة سيدة ترتدي خلاميس قصير وتنتعل حذاء ذات الرقبة وقبعة فريجية، يقف الإمبراطور هادريات على الجانب الأيمن بينما صورة فريجيا على الجانب الأيسر راكعة تمد يدها لمصافحة الإمبراطور بيدها اليمنى بينما تمسك في يدها اليسرى عصا بيدوم

المرجع: Larry Kreitzer, *Striking New Images: Roman Imperial Coinage and the New Testament World*, (Sheffield Academic Press, 1996), 183, fig. 40.

صورة ٢٩

الوصف: لوحة فسيفساء تصور حكم باريس يجلس باريس مرتديًا ملابس شرقية، على صخرة على الجانب الأيسر. تستند يداه المتقاطعة على عصا بيدوم، يلتفت برأسه إلى هيرميس، مستلقيا على ظهره كما لو كان يبحث عن النصيحة. يلبس هرميس حذاء مجنح ويمسك صولجان. صورت الآلهات الثلاثة في على الجانب الأيمن من المشهد. تجلس هيرا بين أثينا وأفروديت الواقفتان. يوجد عمود مرتفع يحمل كأسًا في منتصف اللوحة. يحيط العمود فروع الشجرة وتنشر الأوراق. يمكن رؤية الصخور بعيدًا. على اليسار يصور كيوبيد الصغير يحمل صولجان، كما يظهر بعض قطعان الماشية بجوار باريس.

مكان العثور: في فناء منزل في أنطاكيا التأريخ: القرن الثاني الميلادي

المرجع: Elkerton, *Images of Gender in Roman*, 123, fig. 55.

صورة ٣٠

الوصف: تصوير جداري من بومبي، يصور موضوع تحرير الحورية إيو من سجنها، صورت الحورية إيو على يسار المشهد جالسة على صخرة بوضع ثلاثة أرباع اللفة، ويعلو جبهتها قرنين صغيرين في إشارة إلى تحويلها إلى بقرة، وفي منتصف المشهد يصور هيرميس يستند بقدمه اليسرى على صخرة، يصور هيرميس يحمل في يده صفارة وهي نقطة هامة في سرد الأسطورة لأن هذه الآله استخدمها هيرميس في التأثير على أرجوس بصفارته حتى يغلبه النعاس ويقوم بعدها هيرميس بقطع رأسه. يصور العملاق أرجوس جالسا إلى يمين المشهد في وضع العري ويستند على عصا البيدوم وهذه الأداة التي تميز أصله الرعوي.

التقنية: تصوير فريسكو – الطراز الرابع من أساليب بومبي الأربعة.

مكان الحفظ: المتحف الأثري في نابولي، إيطاليا تحت رقم ٩٥٤٨. التأريخ: الربع الثالث من القرن الأول م.

المرجع: Roger, *Roman Painting*, fig. 128.

صورة ٣١

الوصف: جزء من لوحة جدارية تصور بوليفيموس والحورية جالاتيا من منزل الصياد رقم VII, 4, 48 بومبي، القرن الأول الميلادي، بوليفيموس يحتضن جالاتيا وقد عبر الفنان عن لحظة الحب بالتقارب الشديد لإبراز الحب والمودة بينهما، ميز الفنان بينهما من لون الجسم. يصور بجوارهما عصا بيدوم طويلة ومربط بها صفارة، وبجوارهما كبش، تعبيرا عن الحياة الرعوية.

المرجع: Roger, *Roman Painting*, fig. 113.

صورة ٣٢

الوصف: قطعة من الجص تصور أسطورة باريس وهيلين

التأريخ: القرن الأول الميلادي مكان الحفظ: متحف نابولي، روما

المرجع: Marchioni, *Gathering the Shepherds Uses*, 64, fig. 43.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية

أمين سلامة، معجم أعلام الأساطير اليونانية والرومانية، القاهرة: دار المعارف، بدون تاريخ.

āmyn slāmẗ, mʿğm āʿlām ālāsṭyr ālywnānyẗ w ālrwmānyẗ, ālqāhrẗ: dār ālmʿārf, bdwn tāryẖ

ثروت عكاشة، الفن الروماني، المجلد الثاني التصوير، الجزء العاشر، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢.

ṯrwt ʿkāšẗ, ālfn ālrwmāny, ālmğld ālṯāny: āltṣwyr, ālğzʾ ālʿšr, ālqāhrẗ: ālhyʾ ālmṣryẗ ālʿāmẗ llktāb, 1992

خالد فاروق، "دراسة تحليلية للعصا كمنتج"، مجلة العمارة والفنون، العدد الثامن، (٢٠١٧).

ẖāld fārwq, drāsẗ tḥlylyẗ llġṣā kmntğ, mğlẗ ālʿmārẗ w ālfnwn, ālʿdd āl ṯāmn, 2017.

صلاح رشيد الصالحي، "الأصل الرافدي للعصا كالموش الحثية"، مجلة التراث العلمي العربي، العدد الأول، ٢٠١٥.

ṣlāḥ ršyd ālṣālḥy, ālāṣl ālrāfdy llʿṣā kāmwš ālḥyṯyẗ, mğlẗ ālṯrāṯ ālʿlmy ālʿrby, ālʿdd ālāwl, 2015.

منى حجاج، أساطير الإغريق ابتداع وإبداع، الإسكندرية: كلمة للنشر والتوزيع،٢٠٠٤.

mny ḥğāğā, āsāṭyr ālġġryq ābtdāʿ w ābdāʿ ،ālskndryẗ: klmẗ llnšr wāltwzyʿ, 2004.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

----------, *A Catalogue of the Ancient Sculpture Preserved in the Municipal Collection of Rome*, Oxford: Forgotten Books, 2012.

Ako-Adounvo, Gifty, *The Mosaic of Neptune, Studies in the Iconography of Blacks in Roman Art*, Toronto: McMaster University, 1999.

Andre, Darius, *The Goddess Fortuna in Imperial Rome: Cult, Art Text*, Austin: University of Texas, 2002.

Augustus, James, *the History of the Manners of Customs of Ancient Greek*, London: Elibron Classics, 1842.

Bibble, Alison, *Pastoral Elements and Imagery in Ovid Metamorphoses: the Transformation and Transmutation*, England: University of Durham, 2002.

Bloemena, Andre, *Roman and Etruscan Painting*, New York: Viking press, 1963.

Bremmer, Jan & Roodenburg Herman, *a Cultural History of Gesture*, Cambridge: Cambridge University Press, 1991.

Cairns, Douglas, *Body Language in the Greek and Roman World*, England: The Classical Press of Wales, 2005.

Campbell, Leroy, *Mythraic Iconography and Ideology*, Boston: Leiden, 1968.

Charlayn, Imogen& von Solms, *An Overview of the History and Development of the Concept of the Muse*, South Africa: Stellenbosch University Press, 2003.

Cowper, Henry, *the Art of Attack: Being a Study in the Development of Weapons and Appliances of Offence from the Earliest Times to the Age of Gunpowder*, England: Elverson, Holmes, 1906.

De Waele, Maria, *the Magic Stuff or Rod in Graeco-Italian Antiquity*, Gent: Erasmus 1927.

Dopico, Juan, *A Survey of the Roman Imperial Iconography of Homer*, Washington, Louis, Missouri, 2015.

Douglas, Nirman, *Birds and Beasts of the Greek Anthology*, London: Chapman and Hall Ltd 2003.
Dzino, Daniel, *The Cult of Silvanus: Rethinking Provincial Identities in Roman Dalmatia*, Sydney: Macquarie University, 2012.
Elkerton, Lucy, *Image of Gender of Roman Iberia*, England: Bristol, 2018.
Evans Arthur, *Palace of Minos, A Comparative Account of the Successive Stages of the Early Creatan Civilization as Illustration by the Discoveries at Knossos*, Vol. 3, London: Macmillan and CO, 1930.
Fishwick, Duncan, *Cult, Ritual Divinity and Believe in the Roman World*, London: Routledge, 2018.
Fox, Tatiana, *the Cult of Antinous and the Response of the Greek East to Hadrian's Creation of the God*, Athens: Ohio University, 2014.
Frieslander, Elisabet, *Dancing Muses? Department of Art History*, Tel Aviv University, 2016.
Grace, Elizabeth, *The Roman Cultural Memory of the Conquest of Latium*, Philadelphia: University of Pennsylvania, 2016.
Hakanen, Ville, *Ganymede in the Roman Campania Ancient Roman Viewers Experience of Erotic Mythological Art*, Porthania: University of Helsinki 2022.
Jenkins, Michael, *Mythological Narrative Art in Roman Numismatics*, Australia: University of Tasmania, 1991.
Jennifer, Antonia& Marie, Selman, *The Imagery of Roman Identity in Augustan Rome*, Halifax: Dalhousie University, 2018.
Kondoleon, Christine, *Domestic and Divine: Roman Mosaics in the House of Dionysos*, London: Cornell University Press, 1995.
Lulić, Josipa, "Dalmatian Silvanus: A Cognitive Approach to Reinterpretation of the Reliefs Representing Silvanus from Roman Dalmatia", *Archaeology Conference, King's College*, 14, no. 2, (2013), 37–51.
Marchioni, Giulia, *Gathering the Shepherds Uses and Meanings of Pastoral Imagery and Shepherding Metaphors between 3rd and 6th Centuries*, Italy: University of Bologna, 2018.
Marten, Vermaseren, *Legend of Attis in Greek and Roman Art*, Cambridge: Leiden Brill 1966.
Mike, Kennedy, *Encyclopedia of Greco-Roman Mythology*, Vol. 1, (England: Oxford University Press, 1998).
Mollett, John, *an Illustrated Dictionary of Words Used in Art and Archaeology*, London: Sampson Low, 1966.
Newby, Zahra, *Greek Myths in Roman Art and Culture*, Cambridge University Press, 2007.
Notari, Tamas, "The Spear as the Symbol of Property and Power in Ancient Rome", *Acta Juridica Hungarica* 48, no 3, (2007), 231–257.
Packard, Pamela, *a Monochrome Osaica Istehmia*, Athens: American School of Classical Studies at, 1980.
Rehak, Paul, "Aeneas or Numa? Rethinking of Meaning of the Ara Pacis Augustus", *the Art Bulletin* 83, no. 2, (2001), 190-208.
Richardson, Gavin, "Vergilius , The Barbarian Hunters Centenionalis and Vergilian Icnography", *The Vergilian Society* 54, (2008), 70-96.
Roger, Ling, *Roman Painting*, Cambridge: Cambridge University Press, 1991.
Şahin, Mustafa, *Mosaics of Turkey and Parallel Developments in the Rest of the Ancient and Medieval World, Questions of Iconography*, Istanbul: Aiema, 2011.

Schlam, Carl, "Diana and Actaeon: Metamorphoses of a Myth", *Classical Antiquity*, 3, no. 1, (1984), 82-110.
Shuh, Ashley, *Evidence of the Erotic in the House of the Vettii*, Olson Kelly: The University of Western Ontario, 2022.
Simon, Jesse, *Images of the Built Landscape in the Later Roman World*, Oxford: University of Oxford, 2012.
Sonia, Mucznik, Metamorphoses: "Some Mythological Images in Roman Art", *Gerión. Revista de historia Antigua*, (2017), 165-184.
Stančo, Ladislav, *Greek Gods in the East Hellenistic Iconography Schemes in Central Asia,* Prague: Charles University, 2012.
Stern, Marinne, *Roman Mold- Blown Glass: The First through Sixth Centuries*, Ohio: Toledo 1995.
Ventura, da Silva Gilvan, "Images of the Feast in Antioch: Reflections about Dionysus' Mosaics in Domestic Settings", *Open Edition Online Journal*, 2021, 1-20.
White, Kevin, *Farm Equipment of the Roman World*, Cambridge: Cambridge University Press, 1967.
Winkler, John, *In Pursuit of Nymphs*, University of Texas at Austin, 1974.
Wood, Francis, "Greek and Latin Etymologies", *Classical Philology* 14, No. 3, (1919).
Zanker, Paul & Ewald Bjorn, *Living With Myths: the Imagery of Roman Sarcophagi*, Oxford: Oxford University Press, 2012.

ثالثًا: أطروحات الماجستير والدكتوراه

رانيا أحمد عبدالقادر، أقنعة المسرح في مصر خلال العصرين اليوناني والروماني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس،٢٠١٩.
rānyā āḥmd ʿbdālqādr, āqnʿẗ ālmsrḥ fy mṣr ḫlāl ālʿṣryn ālywnāny wālrwmny, rsālẗ māğstyr ġyr mnšwr, klyẗ ālādāb ğāmʿẗ ʿyn šms, 2019.

رابعًا: مواقع الإنترنت

https://global.oup.com/academic/product/a-greek-english-lexicon-9780198642268?cc=us&lang=en&
https://ia802906.us.archive.org/2/items/LewisAndShortANewLatinDictionary/lewisandshort.pdf
https://repository.upenn.edu/edissertations/1929
https://latinlexicon.org/definition.php?p1=2042735&p2
https://www.forumancientcoins.com/moonmoth/lagobalon_coins.html
http://www.perseus.tufts.edu/hopper/text?doc=Perseus:text:1999.04.0057:entry=koru/nh
https://www.forumancientcoins.com/moonmoth/lagobalon_coins.html
http://www.perseus.tufts.edu/hopper/text?doc=Perseus:text:1999.04.0059:entry=pedum1; https://latinlexicon.org/definition.php?p1=2042734&p2=p
https://archive.org/details/BaillyDictionnaireGrecFrancais/page/n1122/mode/1up?view=theater
http://www.columbia.edu/cu/lweb/digital/collections/cul/texts/ldpd_9064507_000/ldpd_9064507_000.pdf
https://www.britishmuseum.org/collection/object/G_1805-0703-33.